الأنباء

صحيفة يومية سياسية

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٧٦ الموافق ١ جمادى الاولى ١٣٩٦ العدد ٣١٩٨ السنة الثامنة

אל - אנבא עתון יומי המחיר 80 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 30 APRIL 1976 VOL. VIII No. 51

شكوك حول انتخاب رئيس لبناني جديد غداً

مرشح تسوية قد يبرز اذا استمر الاستقطاب حول سركيس واده

مؤيدو سوريا يهددون باستخدام القوة لعقد الجلسة بموعدها

بيروت ـ الوكالات ـ استمرت الشكوك امس حول انعقاد جلسة مجلس النواب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية يوم السبت القادم كما هو مقرر الان بعد ان ابدت القوى اليسارية اعتراضات قوية حول موعد الجلسة ·

وكانت الاحزاب اليسارية التى احرزت قواتها المقاتلة مكاسب عسكرية في الحرب الاهلية قبل اعلان هدنة مسلحة في مطلع الشهر الحالي ، قد اتهمت سوريا بممارسة ضغط عسكري وسياسي للتأثير على نتيجة الانتخاب ·

وتعود مخاوف هذه الاحزاب الى اعتقادها بان اجراء انتخاب مبكر سيكون لصالح السيد الياس سركيس حاكم مصرف لبنان المركزي في حين يميل اليسار الى السيد ريمون اده المرشح القوي الثاني لرئاسة الجمهورية اللبنانية ·

وذكرت امس صحيفة بيروتية توزع في القسمين الاسلامي والمسيحي من المدينة المجزأة ان ٤١ عضوا في المجلس المؤلف من ٤٨ نائبا يقفون الى جانب السيد سركيس بينما يؤيد ٣٥ نائبا

البقية على ص ٨ ع ٣

سوريا تنفي موافقتها

على تمديد انتداب المراقبين بالجولان

بيروت ـ يونايتدبرس ـ نفى امس السيد عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري الانباء التى نشرت خلال الايام الاخيرة في الصحف الاسرائيلية من ان بلاده قد وافقت على تمديد فترة انتداب قوة المراقبين الدوليين في هضبة الجولان ·

وابلغ السيد خدام مجلة الحوادث ـ اللبنانية بان الانباء التى نشرتها بعض الصحف الاسرائيلية وبعض الاذاعات الاجنبية عارية عن الصحة ·

وقال ان موضوع تمديد فترة انتداب قوة المراقبين في الجولان البالغ عددهم ١٢٥٠ جنديا لم يبحث بعد · ويذكر ان فترة الانتداب الحالية تنتهي في ٣١ ايار المقبل

واضاف وزير الخارجية السوري ان بلاده قد رفضت اقتراحا امريكيا للتوصل الى اتفاق لفصل القوات في هضبة الجولان مقابل موافقة سوريا على

البقية على ص ٨ ع ٤

بحث التعاون بين شركات اسرائيلية والمانية

هانوفر ـ اجتمع السيد حاييم بارليب وزير التجارة والصناعة في مدينة هانوفر بالمانيا الغربية بالدكتور فريديرك وزير الاقتصاد الالماني · وتناول البحث في هذا الاجتماع التعاون بين شركات اسرائيلية والمانية ·

الكونغرس الامريكى يقر قانون المساعدات الخارجية

واشنطن ـ الوكالات ـ اقر امس مجلسا الكونغرس الامريكى قانون المساعدات الخارجية للسنة الحالية والذى يتضمن تقديم ٣٢٣ر٣ مليار دولار لاسرائيل ·

وصوت الى جانب القانون في مجلس النواب ٢١٥ عضوا بينما عارضه ١٨٥ عضوا ، وكذلك ايده ٥١ عضوا في مجلس الشيوخ وعارضه ٣٥ عضوا ·

وكان الرئيس فورد قد هدد باستخدام حق النقض ـ الفيتو ـ ضد القانون الذى يشمل تقييدات وتحديدات لبيع اسلحة امريكية لدول اجنبية ·

استمرار التعاون بين امريكا وروسيا

هيوستن ـ قال الرئيس الامريكي جيرالد فورد انه لم يلحظ اى تغير عام في التعامل مع الاتحاد السوفياتى وقال ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى يعملان الان بصورة بناءة من اجل عقد اتفاقية جديدة للحد من استعمال الاسلحة الاستراتيجية لتجنيب العالم ويلات حرب جديدة ·

وقد ادلى الرئيس فورد بهذه التصريحات في مؤتمر صحفي عقده امس في مدينة هيوستن بولاية تكساس ·

لجنة للتحقيق في حادث الانفجار بالقدس

القدس ـ شكلت امس لجنة تحقيق خاصة للتحقيق في ظروف وملابسات حادث الانفجار الذى وقع في القدس امس الاول واسفر عن مقتل ضابطي سرطة وجرح اربعة اخرين وقد خرج امس اثنان من الجرحى بينما بقي اثنان اخران · وواصلت الشرطة امس اعتقال مزيد من المشبوهين بصدد حادث الانفجار ·

هولندا تحبذ عقد مؤتمر جنيف اذا ضمن نجاحه

لاهاي ـ وصف ـ اعلن امس وزير الخارجية الهولندى ماكس فان درستول انه لن يكون هنالك داع لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الا اذا كانت هناك احتمالات معقولة للنجاح اذ ان حل قضايا المنطقة سيكون صعبا في حالة وصول المؤتمر بعد ايام معدودة الى طريق مسدود ·

واضاف وزير الخارجية الهولندى انه يجب الترحيب ببيان الحكومة السوفياتية الذى نشرته وكالة ـ تاس ـ اول امس بشأن عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ·

اسرائيل تتجاهل توصيات تدعو مجلس الامن الى تحديد جدول زمني للانسحاب من المناطق

تل ابيب ـ صرح امس مسؤول اسرائيلي بان اسرائيل ستتجاهل توصيات الامم المتحدة التى ستدعو مجلس الامن الى تحديد جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة حتى مطلع شهر حزيران ١٩٧٧ ·

وذكر المسؤول ان سوريا قد تحاول طرح الوثيقة في الاسابيع القادمة على مجلس الامن كثمن مقابل تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في مرتفعات الجولان ·

وتدعو التوصيات المذكورة التي صاغتها اللجنة المؤلفة من عشرين دولة عضو في الامم المتحدة لضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، ايضا الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين ، على مرحلتين ، الى بيوتهم في اسرائيل ، او دفع تعويضات عادلة ·

واشار المسؤول الى ان اللجنة اقيمت اثناء مباحثات مجلس الامن حول قضية فلسطين ، التى جرت بناء على طلب سوريا قبل ان توافق على تمديد انتداب القوات الدولية في المرة السابقة ·

وكانت اسرائيل قد اعلنت في حينه انها لن تتعاون مع اللجنة ·

١٢٥ مليون استرليني تخسرها سوريا لتوقف ضخ النفط العراقي

بيروت ـ رويتر ـ قالت مصادر في صناعة النفط هنا امس انه يتوقع ان تعاني سوريا عجزا يتجاوز ١٢٥ مليون جنيه استرليني في ميزانيتها لعام ١٩٧٦ لان العراق توقف عن ضخ النفط عبر الصحراء السورية الى موانيء البحر الابيض المتوسط ·

وقد حرم عمل العراق الذى يعكس سوء العلاقات بين بغداد ودمشق ، سوريا من عائدات مرور قيمه كما ارغمها على البحث عن اماكن اخرى للحصول منها على النفط الخام لسد حاجاتها ·

وسيسبب نقص ١٠٠٠ مليون ليرة سورية اى ١٢٥ مليون جنيه استرليني عجزا كبيرا في ميزانية البلاد البالغة ١٦ مليار ليرة سورية · وقالت المصادر ان سوريا قد تضطر الى القاء

البقية على ص ٨ ع ٤

الصين تعلن دعمها للشعب الفلسطيني

هونغ كونغ ـ رويتر ـ اعلن السيد تشياو كوان هوا ، وزير خارجية الصين الشعبية عن دعم بلاده المطلق للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ضد اسرائيل · وكان السيد هوا يتحدث لدى استقباله السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية · واضاف ان اسرائيل تواجه صعوبات داخلية وخارجية وهي تجد نفسها الان معزولة اكثر من اى وقت مضى ·

امريكا تقاطع لجان مكافحة العنصرية

الامم المتحدة ـ يونايتدبرس ـ اعلن السيد وليام سكرانتون ، مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان بلاده تواصل رفضها الاشتراك في اللجان التى تكافح العنصرية طالما ان الجمعية العامة للامم المتحدة لم تلغ قرارها التى وصفت فيه الصهيونية بانها شكل من اشكال العنصرية ·

تنسيق السياسة النفطية بين السعودية والامارات

الرياض ـ وصل الى هنا امس الشيخ مانع سعيد العتيبي وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة للبحث مع المسؤولين السعوديين في تنسيق مواقف البلدين في المجال النفطي ·

روسيا تنفي احتلالها لقاعدة في ليبيا

موسكو ـ رويتر ـ نقت وكالة انباء ـ تاس ـ السوفياتية نبأ نشرته صحيفة ـ الجمهورية ـ القاهرية وجاء فيه ان الاتحاد السوفياتي قد احتل قاعدة عقبة بن نافع في ليبيا ـ هويلس سابقا ـ ·

وقالت الوكالة ان هذا النبأ سخيف وملفق وان هدفه هو بذر الشكوك حول علاقات الصداقة السوفياتية ـ الليبية

... الانباء

...تار في القدس

... الانفجار الاخير في ... الذى قتل من جرائه ... شرطة وجرح اربعة ... الامن ـ هذا ... انما جاء ليذكر ... ان الذين يؤمنون ... والارهاب سبيلا ... لا يمكن ان يتراجعوا ... لهم هذا بسهولة ، ... يتحينون الفرص ... نشاطهم الاجرامي ... هدفهم ، كل هدفهم ، ... صفو الحياة في ... المقدسة ، وضرب ... الطبيعية القائمة بين ... سميها الشرقي

... على ص ٨ ع ٦

هكذا من الأصل

همسات وخواطر
بقلم: محمد عميرة

اول ايـــار

العالم من اقصاه الى اقصاه يشارك العمال غدا بعيدهم ، عيد اول ايار • ولهذا العيد مغزى عميق ومكانة مرموقة في قلوب افرادالطبقة العاملة التي تشكل العمود الفقرى لكل مجتمع من المجتمعات البشرية

في هذا العيد تتجلى الامانيالقومية المتجسدة في العامل ودورهالطلائعي في تطوير وانعاش بلده

ونحن اذا استفسرنا عما انجزه العامل هنا في السنة المنصرمةبالذات لكان الجواب واضحا وصريحا في الانتخابات البلدية التي جرت مؤخرا في الضفة : اربعة من خيرة عمالنا فازوا بعضوية المجالس البلدية في نابلس ، وبيت لحم ، وجنين •

وهذا الانجاز ، وهو نقطة الانطلاق على الدرب العمالي الطويل • يعتبر اكبر انتصار للقوى العاملة ضمن اتحادها المشروع • وقد بقي على هذا الاتحاد ، اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية ، ان يعزز كيانه ويعقد ندوات التوعية المختلفـة من اجل البناء المثمر المعطاء •

فيا عاملنا الطيب الواعي ، تقول لك ونحن نهنئك بعيدك عيدنا اول ايار ، ان هذه الارض ارضك ، وهذا البلد بلدك • ان ارضك بحاجة ماسة الى طاقاتك الخلاقة -- الارض تقول لك في عيدك : اعطني اعطيك، والبلد يقول لك وهو يبارك لك في هذا العيد : احمني وقوني فانك بذلك تحمي نفسك وتقويها •

فكل عام وانت اخي العامل بخير، وفي مزيد من القوة والعافية •

توزيـــع منح لطلاب يهـــود وعــــرب

حيفا — من شفيق منصور — احتفل في جامعة حيفا بتوزيع ١٥٤ منحةدراسية على الطلاب العرب واليهود في الجامعة بقيمة ١٨٩ الف ليرة • تبرع بها بنك هبوعليم • وتكلم في الاحتفال رئيس الجامعة السيد اليعازر روتانيل •فشكر ادارة البنك على ما تقدمه من مساعدات جمة لطلاب الجامعة • ثم القى مدير البنك السيد عقيبا لبنسكي محاضرة موضوعهـــا الفائقة الاقتصاديـــــة والديمقراطية مقدما التهاني الى الطلاب الفائزين • واهاب بهم ان يكونواالمثال والقدوة في تحمل المسؤولية •

داني كي يتبرع لصالح اولاد يهود وعـــرب

القدس — علم هنا ان الممثل الهزلي الاميركي داني كي الذي وصل الى البلاد اول امس سيحيي حفلات في البلاد يصرف ريعها في مجال منح ثقافـــة موسيقية لاولاد يهود وعرب •

ويحل الممثل الشهير ضيفا عـــلى — مهرجان الربيع — وسيقود فرقة القدس الموسيقية عشية عيد الاستقلال الذي يصادف يوم الاربعاء القادم •

ازدياد العملة الصعبة في خـــزانـــة الدولة

القدس — اعلنت مصادربنك اسرائيل ان احتياطي البنك من العملة الصعبة ارتفعت خلال شهر نيسان الجاري •

ومن الجدير بالذكر ان سياســـة الحكومة وبنك اسرائيل تقضي بابقاء فائض احتياطي بالعملة الصعبة فيالبنك بمبلغ لا يقل عن مليار دولار •

كما علم ان ديون اسرائيل بالعملة الصعبة منذ ايلول الفائت لم ترتفع وذلك بسبب التقليص في حجم الواردات

برامـــــج لزيادة

التبادل التجاري بين اسرائيل وجنوبي افريقيا

تل ابيب — اعلن سفيـرجنوبي افريقيا في اسرائيـل الدكتور بتتشاف ان حجـمالتبادل التجاري بينبلاده وبين اسرائيل بلغ في العام الاخيرحوالى ٧٨ مليون دولار •

واعرب عن امله في توسيعنطاق العلاقات التجارية بيـن البلدين •

وكان السفير يتحدث امام اعضاءالغرفة التجارية لجنوبي افريقيـــا واسرائيل •

وعلم ان بعثة من رجال الصناعةالاسرائيليين ستغادر البلاد الى جنوبي افريقيا بهدف توثيق العلاقات التجاريةبين البلدين •

وستضم البعثة ارباب صناعة فـيفروع الكيماويات والبلاستيكوالمنتجات الزراعية والطباعة والورق والحقائب وغير ذلك •

وسيبلغ عدد اعضاء البعثة التـي ستغادر البلاد الى جنوبي افريقيا في منتصف الشهر العام ١٦ شخصـــا وستمكث هناك ١٦ يوما •

شخصية مـــن السوق تزور اسرائيل قريباً

القدس — يقوم السيد بيير اولاف غوندلاخ عضو سلطة السوق الاوروبية المشتركة بزيارة لاسرائيل بين الفاتح من الشهر القادم والثامن منه في نطاق تقوية علاقات اسرائيل بالسوق •

ويذكر ان السيد غوندلاخ يشرف على الجناح الداخل في السوق وعـــلى توحيد الجمارك بما في ذلك توحيد انظمة الاتجار الحر • وانطلاقا من هـــــذه الصلاحيات يشرف السيد غوندلاخ على تنفيذ بعض النواحي في الاتفاق بين اسرائيل والسوق •

وسيجتمع الضيف خلال الزيـــارة بوزير الخارجية السيد يغئال الون وتقام تكريما له مأدبة غداء فيالكنيست من قبل وزير الزراعة كما سيجتمع بالمدير العام لوزارة التجارة والصناعة واخرين

امريكا تعتزم بيـــع صواريخ لاسرائيـــل

واشنطن — رويتر — قالت مصادر امريكية هنا امس ان امريكا تعتزم بيع اسرائيل صواريخ ارض — جو تقدر قيمتها بحوالي ٣٨ مليون دولار • ولم تكشف وزارة الدفاع النقاب عن نوع هذه الصواريخ • وقال ناطق ان اسم الصاروخ لن ينشر بناء على طلب اسرائيل

وجهاء عرب يهنئون بعيـــد الاستقـــلال

القدس — يشترك مئات الوجهاء من المواطنين العرب في البلاد في حفـــلات الاستقبال التي تجرى سنويا فيالناصرة والخضيرة وبيتاح تكفا وبئر السبع بمناسبة عيد الاستقلال •

ويقدم الوجهاء العرب التهاني بهذه المناسبة •

وتنظم الاحتفالات من قبل مكتـــب مستشار رئيس الحكومة للشـــؤون العربية بالاشتراك مع القسم العربي في دائرة الارشاد •

طلـــب اعـــادة فتح مدرسة بنـــابـلس

نابلس — من محمد عميرة — اجتمع السيد اكرم فقه مدير التربيةوالتعليم في لواء نابلس بحاكم نابلس العسكري وطلب منه السماح باعادة فتح مدرسة الدكتور قدري طوقان المغلقة • وقد وعد الحاكم العسكري بدراسة هذا الطلب • ويقول مراسلنا في طولكرم ابراهيم حسين ان الحاج فريد بركة مدير التربية والتعليم في لواء طولكرم اجتمع بحاكم طولكرم العسكري وطلب اليه اعادة فتح المدرسة الفاضليـــة المغلقة وقد وعد الحاكم العسكـــري بدراسة هذا الطلب •

مسؤول في بنـــك امريكي يغادر البلاد

مطار بن غوريون — غادر البلادامس السيد تيل بارك من كبار مديري بنك — تشايز منهتن — الامريكي في اختتام زيارته لاسرائيل التي استغرقتخمسة ايام •

وقد اجتمع السيد بارك الذي يزور البلاد لاول مرة مع مديري بنوك محلية ومع رجال اقتصاد •

مقتـــل سياسي ايطـــالي في ميـــلانو

ميلانو — الوكالات — اطلق امس مجهولون النار على سياسي ايطالي على مقربة من منزله في ميلانو واردياهقتيلا

وذكر البوليس ان السياسي وهو عضو في اللجنة المركزية للحركـــة الاشتراكية الايطالية الفاشية الجديدة قد لاقى مصرعه عندما اطلقت عليه ثلاثة عيارات نارية بينما كان داخل سيارته في محطة للوقود •

ويأتي هذا الحادث ضمن سلسلة اعمال العنف السياسي التي تجتاح ايطاليا في الاسابيع الاخيرة •

جولة تفقدية بالمثلث

لدراسة المشاكل التي تواجه المزارعين

المثلث — من بسام جابر — قام امس مدير قسم التخطيط والترخيص في وزارة الزراعةالسيد تسفي غرينفلد يرافقه جميع موظفي مديرية الميـــاه بجولة تفقدية في مزارع قرى المثلث وقفوا من خلالها عـن كثب على طبيعة الزراعة فـي المنطقة والمشاكل التي تواجه المزارعين ولا سيما تلكالمتعلقة بالمياه •

وتاتي هذه الجولة في ضوء الطلبات المتكررة للمزارعين العرب لزيادة كمية المياه المخصصة لمزارعهم ومساواتهابتلك المقدمة للمزارعين اليهود •

وقد استهل السيدغرينفلد ومرافقوه جولتهم بزيارة لحقول التوت فيالطيرة حيث كان في استقبالهم السيد مردخاي هير مدير دائرة الزراعة في لواءالخضيرة فقام الجميع بزيارةلمزرعة توت نموذجية واستمعواالى شرح وافعنزراعةالتوتمن قبل المرشد الزراعي عمر زيدانوالمزارع فتحي ناصر الذي ناشد المسئوليـــن بزيادةكمية المياه المخصصةلمزارعيالطيرة

ثم توجه موظفو مديرية المياه الى قرية قلنسوة حيث كان في استقبالهم السيد سعيد عتيلة من قسم التخطيط في وزارة الزراعة والذي اصطحبهم الى مزرعة القرنفل في الحمامات البلاستيكية

ويذكر ان هذه الزراعة هي حديثة العهد في المنطقة • وانها معدةللتصدير وتبلغ مساحة الارض المزروعةبالقرنفل في قلنسوة حوالي عشرة دونمات •وهذه مساحة كبيرة نسبيا اذا ما اخذنا في الحسبان ان الدونم الواحد يكلـــف المزارع حوالي ٥٠—٦٠ الف ليرة •

وعلم ان المزارعين يتلقون ٧٠ في المائة من هذه التكاليف على شكلقروض من البنك الزراعي •

وفي بئر السكة زار الضيوف بيارة برتقال تخص السيد عبد الفتاح ابو ياسين وتمتاز بكونها تروى بواسطة المواسير البلاستيكية • وهي احدث طرق الري المتوفرة في البلاد •

ويجرى حاليا التخطيط لتعميمها في مختلف البيارات • كما قام بزيارةلمحطة ضخ المياه لقرية بئر السكة ويمــه والقرى المجاورة التي تدار من قبلشركة مقوروت • بعد ذلك توجهوا الى مزارع البندورة والخيار الهولندي في باقة الغربية • واستمعوا من المرشد عصام مصاروه لشرح واف في احدى هذه المزارع •

وذكر السيد هير في سياق هـــذه الجولة ان المزارعين العرب قطعوا شوطا كبيرا على صعيد استعمال احدثاساليب الزراعة واكثرها تطورا • واضاف ان هذه الانجازات بفضل الجهود الكبيرة والمخلصة التي بذلت في سبيل ذلك وخصوصا من قبل المزارعين انفسهم•

انخفـــاض في معـــدل العـــاطلـــين في آذار

القدس — يستدل من معطيات بنك اسرائيل ان المعدل اليومي لعددالعاطلين عن العمل في شهر اذار بلغ ١٠٦١ عاملا مقابل ١٢٢٧ عاملا في شهر شباط و ١١٨٨ عاملا في شهر كانون الثاني •

وبلغ عدد الطلبات للعمال ٢٣٫٩٣٣ طلبا مقابل ٢٤٫٤٣٥ طلبا في شهـــر شباط • وبلغ عدد العمال من الضفة في شهر اذار ٤٧٫٢٤٧ عاملا •

يتبرع لانشـــاء روضة اطفال بالبلاد

القدس — تبرع الثري تشار كلور بمليون جنيه استرليني ٦٠ روضة اطفال في مناطق في انحاء البلاد •

وقد دشنت امس في ريشون روضة الاطفال الاولى التي بنيت اموال المتبرع

معـــرض للفنـــان الالماني في حيفـــا

حيفا — من شفيق منصور — غدا السبت في قاعة المتحف للفنون الحديثة في حيفا تحت الملحق الثقافي في سفارة المانيا في اسرائيل السيد هاسوبول بافتتاح معرض الفنان الالماني السيد هاف غريس هابر • الذي على منتوجات فنية ملونة الخشب • والفنان المذكور عالية وحصل على كثير من التقديرية لانتاجه القزير •

قرية للغواصين في شـــرم الشيخ

شرم الشيخ — اعلنت مصادر غواصي البحر الاحمر انه ستتم ١٠ اشهر اقامة قرية للغواصين شرم الشيخ الاول من نوعها في

ويجرى تنفيذ البرنامج بالتعاون الشركة المذكورة وبين جهات

وتبلغ النفقات المتوقعة لاقامة حوالي ٥٫٣ مليون ليرة

...صيدة في المحطـــة الاخيـــرة

بقلـــم : مصطفى جحــا

لقد وصلنا بلبنان ، الى المحطة الاخيرة
تجوز الاستراحة ·
ة قصيرة ··
هنا يبدأ الانطلاق ···
لة جديدة ·
لمحطة الاخيرة · وبعد ان تنتهي
تراحة ، وتنتهي الفترة القصيرة ،
الصفحة الجديدة ·

●

لن اسالكم ، ماذا فعلتم
المسافرون ···
صدر العدد · بكل عيوبه ،
الذى كان ··
دمار ، وهناك ضحايا ·
هذا المكان حصل اشتباك ،
عملت فيه المدافع ، والصواريخ
هذا الحي اقيمت المتاريس ·
جرت قنبلة ·· وقع ضحيتها اطفال ·
لا ذنب لهم ، سوى انهم كانوا يلعبون
ما كنتم تمارسون هوايتكم ، تضررت
لح كثيرة · وتعطلت اعمال كثيرة
سقط الابرياء ·
الجوع ·· انه دخل المدينة
نية تودع القرن العشرين ،
المدنية نموذجا حضاريا ·
هشمتم هذه الحضارة ، كأنكم
تحقون ·· وارهقتم جسم هذا الوطن ،
ولد بريئا ، ليظل بريئاء ·
ى العدد ··
دل ان نقرأ العدد ·
د ان نطويه ·
وا الى قاعة الانتظار
وا باب القطار
وا نوافذه ·
وا حقائبكم ،
لها الزيت والنار
وا اوراقكم ، وسلموا اوراقكم ، ·
ى كتبتم ـ وهيئت لها الزيت والنار ·

●

ا اوراقكم الجديدة ·
لوا اقلامكم الجديدة
ي لم تكتب بعد ـ
بان نكتب العدد الجديد
ذ ان يختلف هذا العدد ،
الذي قبلـــه»

●

تستعدون ··
المسافرون · امامكم هنا موضوع واحد
كم قضية واحدة
بوا ايها المسافرون ·
و ان تكونوا مخلصين
و ان يضع كل واحد ، قلبه امامه
و ان يضع كل واحد ، عقله امامه
الكتابة الاصلية ، ان تتركوا عقولكم ·
كوا قلوبكم ·· تكتب وامامكم
ة واحدة ·
كم قضية واحدة · ولكم ان تعتذروا ،
تنجح التجربة ، ـ اول مرة ـ
ربما لانكم مرهقون ·
الباب يجب ان يظل مغلقا
النوافذ ·

●

لا اخاف عليكم · ما دمتم في قاعة
الانتظار
تل بعضكم بعضا ·
في مقاعدكم · وتصارحوا ·
كتوا عندما يحلو السكوت
موا عندما يطيب الكلام
توا العيون تتكلم

واتركوا القلوب تتعاطف ، واطلقوا العنان
لايديكم ، لانها مشتاقة ان تتصافح
واني متأكد ، انكم تحققون خيرا ،
اذا ابقيتم الباب مغلقا ، والنوافذ

●

ايها المسافرون ،
ان في الخارج من يحاول ان يطلق النار
ليدخل عليكم · يريد ان يعطل المسيرة

●

ايها المسافرون ،
الم تروا كيف فرق بينكم
واستطاع ان يمزقكم ···
هكذا ، شيعا واحزابا ،
يريد بكم السوء ، وقد حمل الذل لكم
ولارضكم ·· حمل الخرابا ، ايها المسافرون
·· ان وطني اكبر من اعدائه ، عندما تغلق
الباب والنوافذ · وتحكم الاغلاق ·
ووطني ، اكبر من اليمين ·
واكبر من اليسار · فاتركوا هذا اليمين
واتركوا هذا اليسار · ايها المسافرون ،
قد سئمنا الدمار ·

●

ايها المسافرون ،
ماذا ينفع جسم بغير قلب
عندما يسكت القلب ،
تسكت الحياة في اليمين ، وفي اليسار
وعندما يسكت القلب ،
تسكت الحياة · كل الحياة ·

●

ايها المسافرون ،
أن وطني اكبر منهم ، عندما تغلق الباب
والنوافذ · وتحكم الاغلاق
«اربطوا اصابعكم جيدا ، توفروا دماءكم
وتبعدوا المرض العضال»
واصنعوا الحياة لاطفالكم
·· وغدا مشرقا ، ومستقبلا ·
اطفالكم يتخبطون ببحر من الدم
وهم في ظلام · فلا تتركوا الاطفال حيث
وصلتم بهم ، انهم لم يذنبوا ·
ولهم الوطن ·· والغد ·

●

ايها المسافرون ،
نحن في المحطة الاخيرة
وفرصة قصيرة ووطني يحتضر
تحيطه قبضة ، تريد له الموت ·· والفناء
ولن تكونوا اكثر من اوراق صغيرة ،
تسقط رخيصة · ويبتلعها الموت
رخيصة · ولن يستطيع اليمين ان يقاوم
الموت · ولن يستطيع اليسار ان يقاوم
المـــوت ·
واطفالكم يموتون ، خنقا برائحة الموت
·· الذى تحملون
والمحطة الاخيرة ، ستبقى المحطة الاخيرة
ولن يكون الانطلاق ولن تكون رحلة
جديدة · ولن يصدر العدد الجديد
الى هنا ·· ينتهى الكلام
وتنتهي الرواية ، ليبقى ··
انني ارفض هذه النهاية
ووطني يرفضها ·
واطفالكم يرفضون ·· ان تكون
هكذا النهاية · فتذكروا جيدا
اننا لازلنا في المحطة الاخيرة
وننتظر العدد الجديد ··
اكتبوا لنا العدد الجديد ··
اكتبوا ·· اكتبوا ·· ايها المسافرون ·
ذلك العدد ، الذى نشتاق اليه ··
ولقد اضعنا المجد ، اننا نفتش عنه
بشوق ، وانها الفرصة ·· وقصيرة ·
ونحن لا نزال في المحطة الاخيرة ·

عن «الجريدة» اللبنانية

حول كتاب « رأى اسرائيلي آخر »

هؤلاء الرجال خميرة صالحة في اسرائيل

آراء اسرائيلية ينبغي أن يكون لها صداها عند العرب

انه لمن المخزن حقا ان الانشغال الذى السياسى الفلسطينى والعربى ، في المناطق المحتلة وخارجها ، يكاد يقتصر على الافكار ووجهات النظر الرسمية الاسرائيلية ، دون ان يمتد ذلك الى الاراء الاخرى التي يعبر عنها اصحابها كل يوم في اسرائيل ، وخاصة بعد حرب اكتوبر ·

لقد شغلت هذه الاراء الاسرائيلية حركة النقد السياسى الفلسطيني العربي باعتبارها تؤثر تاثيرا مباشرا على حاضر ومستقبل الناس والمنطقه · واعتقادا ان نقد هذه الاراء يساهم في جعل اصحابها يتخلون عنها ، او على الاقل يحاولون تعديلها ولكن شيئا من هذا لم يحدث ابدا ، فما زال المسؤولون الاسرائيليون بالرغم من تغير وجوههم · ومازالت الاحزاب والحركات الاسرائيلية تدلى بنفس الاراء منذ حرب ١٩٦٧ ـ اي ان هذه الاراء ما تزال هي هي · مما يدل على ان نقدها من قبل الفلسطينيين والعرب لم يؤد الى اية نتيجة · وهذا ما يدعو الى التفكير في الموضوع بشكل جديد · فبدلا من بذل الجهود من اجل نقد ومهاجمة الاراء الاسرائيلية السلبية علينا ان نبحث عن الاراء الاسرائيلية الايجابية · ونتفاعل معها ومع اصحابها تفاعلا ايجابيا يزيد من نشرها في الاوساط الاسرائيلية ·

الاراء الايجابية

والاراء الاسرائيلية الايجابيه موجودة فقد بذرت بذورها الاولى منذ سنوات · بل قبل حرب ١٩٦٧ · وبدات تلك البذور تنمو بعد تلك الحرب · وفي السنوات الاخيرة · وبالتحديد بعد حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ · بدات تلك البذور تنمو اشجارا وارفة الظلال تتمثل في حركات اسرائيلية ايجابية عديدة · فهناك المجلس الاسرائيلي للسلام الفلسطيني الاسرائيلي الذى يراسه فخريا المواطن الاسرائيلي الياشار · والذى يضم في عضويته عددا من المثقفين ورجال الفكر الاسرائيليين · وهناك حركة (موكيد) · وهناك اعضاء كثيرون في حزب مبام · واعضاء في حزب مباى · او كانوا في هذا الحزب مثل السيد ايلياف ·

في اعتقادي انه من الاجدى التجاوب مع هذه الاراء الاسرائيلية الايجابية · وليس اضاعة الوقت في نقد الاراء السلبية نقدا يتطاير في الهواء ··

رأي اسرائيلي اخر

ولقد صدر في الاونه الاخيرة كتيب صغير بعنوان «رأي اسرائيلي اخر» في غاية الاهمية يتضمن حوارا مترجما الى العربية · جرى بين المواطنين الاسرائيليين المحترمين السادة اوري افنيري ، والجنرال متياهو بيلد · وسمحا فلابن · وعاموس كينان · ودافيد شاحم وهؤلاء الرجال هم اشهر من ان يعرفوا · وهم من كبار المثقفين في اسرائيل · ومن اصحاب الاراء الحرة · ويتمتعون بشجاعة نادرة في التعبير عن ارائهم ·

يقع الكتاب في ـ ٦٦ ـ صفحة تدور حول عدة مواضيع هامة ومصيرية وهي :

● هل هناك شعب فلسطيني ؟

● هل يملك الفلسطينيون الحق في تقرير مصيرهم واين ؟

● كيف يمكن الاعتراف بالفلسطينيين الذين لا يكتفون بحقهم في تقرير المصير · والذين لا يعترفون بالاسرائيليين · ويهدفون للقضاء على الاسرائيليين ·

● هل هناك من يمكن التحدث معهم بعد مؤتمر الرباط الذى قضى على الحسين · وترك امام اسرائيل منظمة التحرير وحدها · التى ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل ؟

● ما هى حدود التسوية الممكنة بين اسرائيل والدولة الفلسطينية · وكيف يضمن عدم استغلال اراضى هذه الدولة لشن هجوم على اسرائيل · باعتبار ان خصر اسرائيل ضيق · ومدنها الرئيسية تقع على بعد قذيفة مدفع ومطاراتها على بعد صاروخ ارض ـ ارض ؟

من اعمق الكتب

لقد قرات الكتاب الذى يتضمن حوارا بين اولئك الرجال حول هذه المواضيع · وفي اعتقادى انه من اهم الكتب التى صدرت في اسرائيل حتى الان · وهو يتضمن اراء تبلغ من الجراة حدا لم يستطع الكثيرون من الفلسطينيين والعرب ان يقولوا مثلها · وهذه الاراء هى لمصلحة السلام العادل القائم على نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة · وفى مقدمتها اقامة دولته المستقلة ·

واكثر من ذلك فاذا كان الكثير من الكتب التى صدرت في اسرائيل · وخاصة في الاونة الاخيرة قد امتازت بالجراة والشجاعة في نقد تصرفات واساليب وافكار المسؤولين الاسرائيليين · فان هذا الكتاب يمتاز ايضا بالعمق · فهو دون شك كتاب عميق · يدل على اتساع ثقافة ومعلومات ونظرات الذين اجروا الحوار الذى يتضمنه ·

عرضه في السوق

وفي اعتقادى انه من واجب مجلس السلام الاسرائيلي ، وغيره من الحركات الاسرائيلية الايجابية الا تكتفي بترجمة هذا الكتاب · وانما ان تنشر بالعربية كتبا اخرى · ومن واجب مجلس السلام الاسرائيلي أن يعرض هذا الكتاب في اسواق المناطق المحتلة · وان يقوم المجلس بالدعاية له في الصحف العربية ·

بقلم محمد ابو شلباية

وانا واثق ان كميات كبيره سوف تباع منه · وسوف يساعد ثمنها مجلس السلام في طبع ونشر كتب اخرى ·

واكثر من ذلك فانى اطالب مجلس السلام الاسرائيلي بارسال هذا الكتاب الى البلاد العربية اذا كان ذلك ممكنا ·

اما ردود الفعل الفلسطينية والعربية فانى اثق كل الثقة انها ستكون ايجابية · وستزيد من قناعة اوساط واسعه من الشعب الفلسطيني والعرب بان في اسرائيل اراء اخرى · وان فيها رجالا شجعانا · يشكلون دون شك الخميرة الصالحة في اسرائيل · وهذه الخميرة الصالحة سوف تساعد في تطهير الرؤوس من الافكار المتطرفة · عند الاسرائيليين وعند الفلسطينيين والعرب سواء بسواء ·

رد منظمة التحرير

وكذلك اتمنى ان يكون رد منظمة التحرير على هذا الكتاب ان تعيد طبعه وتوزعه على الناس في البلاد العربية لان اصحاب هذه الافكار هم رفاق المسيرة من اجل السلام العادل القائم على حق كل فريق في نيل حقوقه المشروعة ·

انصار السلام العادل

هذا وينبغي ان اذكر الجميع بان من مصلحة السلام العادل · وبالتالي من مصلحة شعبنا الفلسطيني · ان تتوحد جهود انصار السلام العادل الفلسطينيين والعرب واليهود · فهؤلاء هم حلفاء اولئك · وعلى اكتاف الجميع معا يتحقق السلام ·

لقد قلت منذ سنوات ان اى شعب محتل لا يمكن ان ينال حريته الا اذا نال تاييد اوساط واسعة من جماهير البلد المحتل ·· اى ان من شروط نيل شعبنا الفلسطيني حريته ان ينال تاييد اوساط واسعة من جماهير الشعب الاسرائيلي لقضيته · وبغير مثل هذا التاييد تظل المسيرة متعثرة ·

في المناطق المحتلة

اما في المناطق المحتلة فاني اعتقد ان الرد الايجابي الاول ينبغي ان يتمثل في اقامة مجلس سلام فلسطيني يلتقى مع مجلس السلام الاسرائيلي · ويصدر معه جريدة نصفها بالعربية والنصف الاخر بالعبرية · وذلك على الاسس التالية :

اولا : الاعتراف المتبادل بحق كل من الفلسطينيين والاسرائيليين في تقرير المصير واقامة دوله مستقلة لكل منها ·

ثانيا : الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير واسرائيل · باعتبار ان منظمة التحرير هى الممثلة الشرعية للشعب الفلسطيني ·

ثالثا : اشتراك جميع الاطراف وفي مقدمتها منظمة التحرير في مؤتمر جنيف لبحث الحل العادل للقضية ·

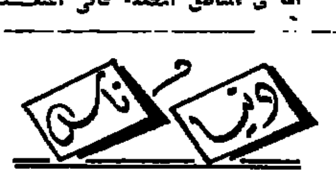
وبعد فانني باعتباري مواطنا فلسطينيا اتقدم بالتحية لمجلس السلام الاسرائيلي ولجميع الاحزاب والكتل والحركات والافراد الاسرائيليين المؤمنين بالسلام العادل القائم على نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة · واتقدم بالتحية الى الذين اشتركوا في الحوار الذى تضمنه كتاب «راي اسرائيلي اخر» · وهم السادة : اورى افنيرى والجنرال بيلد وسمحا فلابن ، وعاموس كينان ودافيد شاحم ·

نبذ من الكتاب

وفي الختام احب ان اقدم للقارىء بعض العبارات التى وردت في الكتاب :

● العناصر الاسرائيلية التى امنت

البقية على الصفحة السابعة



المنهج القديم

طالعت في احدى الجرائد اليومية العربية الصادرة في القدس مقالا عن مناهج الضفة الغربية · وقد ذهب الكاتب الى ان المناهج قديمة منذ ١٩٦٢ وان هذه المناهج غير نافعة وغير مفيدة الخ ·· وتدليلا على قوله استشهد باحد معلمي الرياضيات في احدى المدارس الثانوية الذي غادر الى الولايات المتحدة لاستكمال تحصيله · وهذا المعلم الذي ندعو له بالتوفيق والعودة لافادة طلابنا · لا يمكن ان يكون دليلا وبرهانا على ان المناهج غير ملائمة لكونه القى محاضرة في الولايات المتحدة وادعى ان المناهج غير ملائمة !! وكنا سؤال البروفيسورية واستهجانهم لكون جميع المواد تعطى في سنة او اثنتين في الرياضيات ·.

ومع اتفاقي التام والكاتب على ان المناهج قديمة · وانها بحاجة الى التغير · فان هذا القول لا يكفى بل يجب اجراء دراسة كاملة عن المناهج تظهر مواطن الضعف والقوة فيها · وان تدلل على ما تقول بحقائق مدروسة وثابتة علميا · وان لا تكتفى بقول او اخر · فليست المناهج جميعها ضعيفة · وانما يجب حذف مواد واضافة اخرى · اى تجديد المناهج ·

واذا استشهد بماده او قول فيجب ان يكون صادرا عن باحث قام بتقييم المناهج · وليس عن رجل يلقى محاضرة اعدها بعجلس في بضع ساعات · ولا يخامرني شك هنا بان ذوى الشان يعكفون على اعداد مناهج جديدة علما بان هذه المناهج لا تكون صالحة لاكثر من ثلاث سنوات · فالتغيرات العلمية تقلب المفاهيم يوما بعد يوم ·

ولا ريب ان معدى المناهج في اى دولة من الدول يقلقون لمثل هذه التغيرات وانهم بعد الجزم بوضع المنهج يعكفون على اعداد منهج اخر ·

(ابو قدامـــه)

بســـام الشكعـــة

في مقالة في صحيفة « هارتس

بقلـــم : نزيه حجازى

في مقالة كتبها مراسل صحيفة هارتس الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي بعد لقاء مع رئيس بلدية نابلس الجديد السيد بسام الشكعة . يمكن للقارىء أن يخرج بنتيجة واحدة هى ان هذا المراسل يريد ان يقول للجمهور الاسرائيلي ان الانتخابات البلدية بالضفة جاءت بوجوه جديدة متطرفة هدفها الرئيسي الاشتباك مع السلطة العسكرية الاسرائيلية بالضفة الغربيه والواقع انه يبدو ان البعض من المراسلين الاسرائيليين كان هدفهم ولا يزال اقناع الجمهور الاسرائيلي بان الانتخابات جاءت بشخصيات متطرفة تحمل افكارا معادية لاسرائيل وللاسرائيليين . بل اقناع الاسرائيليين بان المجالس البلدية الجديدة تشكل خطرا على الوجود الاسرائيلي وعلى اسرائيل ومحاربتها باي شكل ··· ولست ادري لماذا ؟!!

ففي نهاية مقالته في «هارتس» يقول المراسل بالحرف الواحد «لقد انتهت الان فترة سادت فيها علاقات التفاهم والصداقة بين الحكم العسكري الاسرائيلي وبين رئيس البلدية السابق الحاج معزوز المصري» ···مع ان المراسل يقول في مكان سابق في نفس المقالة ان السيد بسام الشكعة قال له انه لا فرق بين المجلس القديم والمجلس الجديد ···

ثم من قال ان فترة رئاسة الحاج معزوز المصري كانت فترة اللبن والعسل بين المجلس والسلطات ··· واذا كانت كذلك ، فمن قال للمراسل الاسرائيلي ان السيد الشكعة «الرئيس الجديد . سيقلب الدنيا راسا على عقب . ويشعل شوارع نابلس تحت اقدام المحتلين ؟!

لست ادري لماذا يحاول مراسل «هارتس» وغيره أن يحرض السلطات الاسرائيلية والمواطن الاسرائيلي ضد الوجوه الجديدة بهذه الطريقة !!

لست ادري لماذا اختار المراسل عنوانا لمقالته «ان الشكعة لم ينس» ·· ويقصد ان الشكعة لم ينس انه كانت لعائلته بيارات في منطقة ناتانيا

لست ادري كيف يمكن لاحد ان يحكم على فترة رئاسة السيد الشكعة وزملائه منذ الان وقبل ان يمضي عليهم في البلدية اكثر من ٢٤ ساعة؟!

هذا اذا علمنا أن بسام الشكعة قال للمراسل انه لن يشتغل بالسياسة. لان منصب رئيس البلدية ليس منصبا سياسيا . ولان هناك منظمة التحرير الفلسطينية وهى التى تشتغل في السياسة .

وهذا اذا علمنا أن السيد الشكعة قال في حفل التنصيب الرسمي وامام قائد الضفة الغربية انه يريد ان يسود الهدوء والنظام والاستقرار في نابلس كي يستطيع وزملاؤه أن يساهموا في عمران وازدهار ورقي نابلس :

تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي

في المؤتمر الصحفي الذى عقده الرئيس انور السادات يوم الاحد الماضي بمناسبة زيارة رئيس وزراء الدانمارك لمصر . سئل الزعيم المصري عن مرة عن التطورات الاخيرة في العلاقات المصرية ـ السوفياتية فاجاب ان مصر لا تسعى الى عداوة الاتحاد السوفياتى ، وان الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين جرى لان السوفيات لم يفوا بالتزاماتهم بموجب المعاهدة الامر الذى نشأ عنه وضع غريب · واخذ الرئيس المصرى على السوفيات انهم لم يعوضوا مصر عما فقدته في حرب اكتوبر ولم تتلق اسلحة جديدة، بينما عوضت سوريا عن كل ما فقدته ·

هذا الكلام كرره الرئيس السادات في كل مناسبة منذ ان وقعت القطيعة بين البلدين · وقبلها في مرحلة التمهيد لها · والى سوريا يضيف ايضا ليبيا التى اشترت من الاتحاد السوفييتي ما يساوي قيمته اثنى عشر مليار دولار الامر الذي يستلزم خبراء ومستشارين فضلا عن كونه يفوق مقدرة ليبيا على هضمه · الامر الذي يستدل منه ان السادات يقصد ان الاتحاد السوفياتى انما يقيم في ليبيا مستودعا ضخما لمصلحته ·

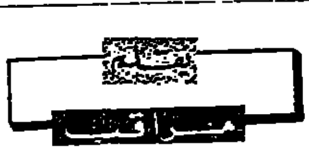
غير ان السادات لم يوضح في كافة تصريحاته كيف وصلت الى مصر ارسالية ٢٥ طائرة ميغ ٢٣ التى هى من احدث الطائرات ، وبعد الحرب ولربما وضع ذلك ضمن التزامات سابقة · وذهب الى اقصى الحدود لكي يوضح العلاقه المتجددة مع الصين الشعبية بمناسبة زيارة نائبه حسني مبارك لتلك البلاد وفي نفس الوقت اكد ان المسالة ليست مسالة ولاء لهذه الدولة او تلك · ودلل على ذلك بزيارته لامريكا · والمانيا الاتحادية وايطاليا والنمسا ·

شعرة معاوية

ولو اردنا اجمال موقف الرئيس المصري من موسكو لامكننا القول انه رغم الغاء المعاهدة · والغاء التسهيلات البحرية في الموانى المصرية والتسهيلات الجوية في المطارات المصرية · فانه كان ولا يزال يحافظ على «شعرة معاوية» مع الروس · وقد نهج نائبه حسنى مبارك النهج ذاته في اثناء زيارته للصين اذ رغم الحملات العنيفة التى شنها الصينيون على الاتحاد السوفييتي · سواء في خطب المادب او فى تصريحات المسؤولين او في اجهزة الاعلام · فقد امتنع حسنى مبارك عن الاشتراك فى هذه الحملات ، واقتصر فى اقواله على مهمته التى جاء من اجلها وهى الحصول على قطع الغيار وصيانة الطائرات السوفييتية وبعض الاسلحة · ومصانع معينة · واتخذ نفس المسلك بعد عودته الى بلاده ·

اقلاق السادات

فما هو موقف الكرملين ورد فعل الزعماء السوفييت ؟ بالطبع لم ترقلهم هذه الزيارة ونتائجها · ولا سيما توفير قطع الغيار لاسلحتهم من الصين ·



فقد منعوا الهند وتشيكوسلوفاكيا عن امداد مصر بالغيار · وبذلوا الجهود حتى لدى رومانيا ويوغسلافيا في هذا السبيل · وكل ذلك املا في ان يضطر الرئيس المصري ليعود الى حظيرتهم بكل ما تعنيه هذه الحظيرة من تبعية



ووصاية · واذا به يفلت من ذلك كما افلت الصينيون انفسهم منذ قطيعتهم مع الروس قبل اثنتى عشرة سنة · ولم تعر اجهزة الاعلام السوفييتية التى تعتبر كلها رسمية · عن الكرام بزيارة حسني مبارك فهاجمت صحيفة (ازفستيا) مصر والصين معا · واعتبرت الزيارة عملا غير ودي ·

فرصة لبهدلة الروس

ان المسالة ليست مسالة زيارة وقطع غيار فحسب · بل مسالة قلق وبهدلة · اذ ان الصينيين استغلوا العلاقة الجديدة مع المصريين لكي يجعلوا منها معرضا ومهرجانا للتنديد بالاتحاد السوفييتي · وشجب سياسته في العالم الثالث · ويبدو ان المصريين زودوا اصدقاءهم الجدد بمعلومات وافية عن معاملة الروس وتدخلهم في شؤون مصر الداخلية · فاتخذت بكين من ذلك سلاحا ضد خصمها الاتحاد السوفييتي ·

ولعل هذا هو احد المعاني البارزة لقول الزعيم الصيني ماوتسي تونغ لحسني مبارك (ان مصر دفعت دينها دون اي معونة قد نقدمها لها) وقال رئيس وزراء الصين في جلسة مغلقة مع نائب الرئيس المصري ان الخط السياسى الذي يرسمه الرئيس السادات تعتبره الصين دعما مباشرا لها ·

تناقض في المواقف ؟

ومع ذلك لا تخلو المواقف المصرية والسوفييتية من تناقض · اذ كيف نفسر بغير ذلك زيارة الوفد التجاري برئاسة وزير التجارة المصرى بالذات لموسكو وعقد اتفاق تجارى بحدود ٦٠٠ مليون دولار ؟ الجواب يكمن في سياسة الكرملين في حالات كهذه · فالاتحاد السوفييتي كدولة عظمى لا مناص له من الامتناع عن التشنج والهستيريه. ولكنه في الوقت ذاته يعمل في الخفاء لترويج وتنفيذ اغراضه · وفي مقدمة الاغراض · كما تبدى حاليا · محاولة اسقاط الرئيس انور السادات عن الحكم وفي نفس الوقت المحافظة على العلاقة مع الشعب المصري · وبعبارة اخرى بذل الجهود للتفرقة بين الشعب وزعيمه

وتجري هذه التفرقة باثارة العناصر المؤيدة للكرملين داخل مصر · فضلا عن اثارة الشيوعيين وهم المعروفين عادة بحسن التنظيم والانضباط التام · واذا كان الرئيس السادات قد اقام ضمن نطاق الاتحاد الاشتراكي ثلاثة منابر يمين ووسط ويسار · فانه بواسطة اليسار يسعى الى معرفة وضبط العناصر اليسارية والشيوعية التى تعمل ضده وفي الوقت ذاته يستمر الصراع بين القاهرة وموسكو في السر والعلن ·

القناعـــة والطمـــوح

اشياء صغيرة
بقلم ...

ة هى الاشياء التي نريدها
ونسعى الى تحقيقها · ولكننا
في تحقيق بعضها ونتجح في
البعض الاخر · وفشلنا احيانا
ابدا اننا انتهينا · ولم يعد
مجددا من فائدة · فليس كل
ام المرء يدركه ·

، الاستسلام للواقع غباء · ولا
به والصبر عليه يدلان على
ا · ورؤية الواقع رغم انه غير
د وتقبله · هو الخطوة الاولى
صلاح في سبيل التقدم والازدهار
يكن ما تريد ، فلترد ما يكون
تطيع الشعور بالسعادة · وهذه
لا تاتي الا عن طريق القناعة ·
ة قبطان السفينة لا تتقهقر

بوضوح وجلاء الا في الاوقات العصيبة · «فكثيرا ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن» · فاذا عاند قبطان السفينة الرياح حكم على نفسه والسفينة بمن فيها بالدمار والموت · اما ان سلم بواقع الامر وسار مع الريح الى ان تهدأ · فانه حتما سيصل بر الامان سالما رغم انه قد يصل متاخرا يوما او اسبوعا · وان يصل الانسان متاخرا خير من الا يصل ابدا · وحياتنا سفينة في بحيرة الحياة الكبرى · وكل منا قبطان · ومن يصل بر الامان سالما هو ذاك الذي يتصف بالحكمة حين يتقبل الواقع · ويصبر وينتهز الفرصة الملائمة لمعاندة الريح · وهو ذاك الذي يعرف متى يحني راسه امام العاصفة · قد نمضي الحياة كلها ونحن نسعى الى تحقيق هدف نؤمن به · وقد لا نصل الى هذا لسبب ما او لعجز وضعف · ولهذا علينا ان ندعو غيرنا الى الايمان بما نؤمن · ونشاركهم المبدأ والهدف · ونتعاون معا في سبيل تحقيقه والوصول الى الغاية المنشودة · فان انتهت بنا رحلة الحياة نرحل مرتاحي البال مطمئني النفوس · لان هناك غيرنا يحمل الرسالة ويكمل الطريق · ومهما طال الزمن وتعثرت الخطوات فلا بد من الوصول وتحقيق الهدف ·

ان تقبل الواقع رغم عدم قناعتنا به ووقفنا اياه · وفي نفس الوقت سعينا المتواصل لتحقيق هدفنا وغايتنا هما دليلان على الحكمة والشجاعة · فالقناعة والطموح لا يتعارضان · بل هما كالروح والجسد للحياة · انهما معا خطوة للبناء ، للازدهار والتقدم ·

هكذا من الاصل

ابن شهيد الاندلسي

سيرته * ادبه * وفاته

بقلم : فرحات بيرانى ـ دالية الكرمل

حياته (٩٩٢ ـ ١٠٣٤م) : ـ

ولد ابو عامر بن شهيد بقرطبة في خلافة هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، وينحدر نسبه الى قبيلة اشجع وهم بطن من غطفان ، وكان جد ابيه احمد بن عبد الملك وزير الخليفة الاموي في الاندلس عبد الرحمن الثالث ، وهو يعتبر اول من تسمى بلقب (ذي الوزارتين) .

واثبت ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني الاندلسي في القسم الاول من كتابه الملقب «الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة» . رسالة لابن شهيد خاطب بها المؤتمن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عامر . يذكر فيها ما للعامريين من فضل عليه وعلى ابيه . فمنها نعلم ان المنصور استعمل والده على الجهة الشرقية تسعة اعوام «بتدمير وبلنسيه» . ولم يصرفه عنها حتى سئم العمل ، والتمس الاقالة . فاقاله على رضاه . فشخص الى قرطبة ، حيث نال خطوة لدى المنصور . وبعد وفاة المنصور زهد ابو مروان وتنسك ، ونظر الى الاخرة بعد ابلاله من مرض الم به . فاشاح بوجهه عن الجاه والشهوات وهما ملء راحتيه ، وبدا له ان يصد ولده «ابن شهيد» عن مشارع الحياة العذبة ، فحلق له لحيته ولم يتجاوز العاشرة من عمره ، ونزع عنه ثيابه الحريرية ، والبسه مدارع الكتان ، وحمله على التقشف وشظف العيش . فضاق الصبي ذرعا بخطة اكره عليها ، وكانت «الفدح نازلة نزلت بصبوته ، وافلق حادثة سلبت رونق بهجته» على حد تعبيره . فذات يوم زارهم الوزير ابن سلمة يعود والده ، فساله عن حاله ، فكان جوابه نشيجا وعويلا ، فلما رجع اخبر المظفر خبره ، فاستقدمه اليه ، وامر به فالبس ثياب الحرير ، وضمخ بالطيب ، وحمله على فرس كريم ، واتبع ذلك بالف دينار في طبق ، وعقد له على الشرطة لكي لا يجعل لابيه سبيلا عليه .

ولبث ابو عامر متصلا بالمظفر بعد وفاة ابيه المنصور وانتقال الامر اليه . ومع ان ابن شهيد بلغ رتبة الوزارة في الدولة العامرية ، الا انه لم يصل الى منزلة الكتابة في الديوان ليلقب بالوزير الكاتب ، على شدة تشوقه الى بلوغ هذا الشرف اسوة بغيره من الادباء الوزراء . فقد ثقل سمعه به عن الكتابة للامير .

وعندما نشب النزاع بين الامويين في الاندلس والادارسة . ودالت دولة الادارسة ، ثم قامت على انقاضها حكومة الجماعة الارستقراطية . وعلى رأسها ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور من ملوك الطوائف ، اقام ابن شهيد في قرطبة . ولكنه واصل الترسل مع عبد العزيز المؤتمن بن الناصر . فكاتبه واشاد بفضل العامريين عليه .

موته : ـ لم يهجر ابن شهيد مدينة قرطبة لانه لم يكن يطيق الابتعاد عنها وعن ملاعبها ومتنزهاتها ، فجميع اخباره واشعاره صادرة عنها ، وقد اعتل في اخر عمره . فلزمه الداء لبضع سنين ، حتى غلب عليه الفالج سنة (١٠٣٤) ميلادية ، وذلك لانغماسه في حياة الترف ، واطلاق العنان لشهوات النفس ، وادمانه مجالس الشراب ، واجهاده الفكر في النظم والتاليف . فبات يمشي الى حاجته معتمدا على عصا اوانسان ، الى قبل وفاته بعشرين يوما حيث صار ينقل في «المحفة» ، ولا يحتمل ان يحرك لعظيم الاوجاع ، مع شدة ضغط الانفاس ، حتى يقال انه هم بقتل نفسه وفي ذلك يقول : ـ

اتوح على نفسي ، واندب نبلها
اذا انا في الضراء ازمعت قتلها
اظل قعيد الدار تجنبني العصا
على ضعف ساق أوهن السقم رجلها

ومع ذلك لم يعطل لسانه ، ولا انقطع عن قول الشعر ، فكان يراسل اصدقاءه به من الوزراء والادباء . وقد اوصى ان يدفن بجنب صديقه ابي الوليد الزجالي ، وان يكتب على قبره في لوح من رخام هذا النثر والنظم : ـ «بسم الله الرحمن الرحيم ، قل : ـ هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون . هذا قبر احمد بن عبد الملك بن شهيد المذنب . مات ، وهو يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وان محمدا عبده ورسوله . وان الجنة حق وان النار حق ، وان البعث حق ، وان الساعة آتية لا ريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور» . ثم نظم مايلي :

يا صاحبي قم فقد اطلنا
انحن طول المدى هجود ؟ !
فقال لي لن نقوم منها
ما دام من فوقنا الصعيد .
تذكر كم ليلة لهونا
في ظلها ، والزمان عيد !

وكم سرور همى علينا
سحابة ثرة تجود !
كل . كأن لم يكن تقضى
وشؤمه حاضر عتيد !
حصله كاتب حفيظ
وضمه صادق شهيد
يا ويلنا ان تنكبتنا
رحمة من بطشه شديد
يا رب عفوا فانت مولى
قصر في امرك العبيد

وما زال كذلك حتى توفاه الله يوم الجمعة اخر يوم من جمادى الاول ٤٣٦هـ (١٠٣٥م) ولم يجاوز عمره الثالثة والاربعين .

سيرته : ـ كان ابن شهيد من الادباء المجان . وتأتي له من شرف المقام وبسطة العيش ، ما جعله يطلق يديه في البذل والعطاء لاجتناء الملذات . واصطفاء الاحباب والخلان ، حتى قال فيه ابن حيان : ـ «غلبت على ابن شهيد البطالة . فلم يحفل في ايثارها بضياع دين ولا مروءة ، فحط في هواه شديدا ، حتى اسقط شرفه . ووهم نفسه راضيا في ذلك بما يلذه . فلم يقصر عن معصية . ولا ارتكاب قبيحة» .

وقال عنه ابن بسام : ـ «منهم ابو عامر بن شهيد ، فتى الطوائف ، كان بقرطبة ، في دقته وبراعته وظرفه . خليعها المنهمك في بطالته ، واعجب الناس تفاوتا ما بين قوله وفعله ، واحطهم في هوى نفسه ، واهتكهم لعرضه ، واجرأهم على خالقه» .

وذكر الفتح بن خاقان علته في اخر حياته ، فرجا ان يكون له فيها كفارة عن ذنوبه ، قال : ـ «واحسب ان الله اراد تمحيصه ، واطلاقه من ذنب كان قنيصه ، فطهره تطهيرا ، وجعل ذلك على العفو له ظهيرا» .

ادب ابن شهيد : ـ ذكر ابن خالكان من اثار ابن شهيد كتاب «كشف الدك واثار الشك» ورسالة «الزوابع والتوابع» ، وكتاب «حانوت عطار» ورسائل اخرى كثيرة . ولكن لم يصل الينا منها الا فصول من «الزوابع والتوابع» اوردها ابن بسام في ذخيرته . وجملة رسائل مختلفة الاغراض رويت في الذخيرة ويتيمة الدهر للثعالبي .

وله رسائل كثيرة في فنون الفكاهة وانواع التعريض والاعزال «قصار وطوال» . وهذه الرسائل تضيء جانبا من حياته الخاصة . فبدت من خلالها علاقاته السياسية والادبية وصداقاته وعداوته ، ووخلوه الاولياء نعمته ، ومودته للاصحاب والاخوان ، وحدته على الخصوم والحساد . فمثلا في صفة معلمي قرطبة وتصوير اخلاقهم وشرح احوالهم في مجالس الادب ، فمن ذلك قوله : ـ «وقوم من المعلمين بقرطبتنا ممن اتى على اجزاء من النحو ، وحفظ كلمات من اللغة . يحنون على اكباد غليظة ، وقلوب كقلوب البعران ، ويرجعون الى فطن حمئة ، واذهان صدئة لا منفذ لها في شعاع الرقة ، ولا مدب لها في انوار البيان . سقطت اليهم كتب في البديع والنقد فهموا منها ما يفهمه القرد اليماني من الرقص على الايقاع ، والزمر على الالحان ، فهم يصرفون غدائيا ، فيما يجرى عندهم ، تصريف من لم يرزق آلة الفهم . ومن لم تكن له آلة الصناعة ، فما هي مخصوصة بها ، ولا تقوم تلك الصناعة الا بتلك الآلة ، فهو كالحمار لايمكنه ان يتعلم صناعة ضرب العود والطنبور . لتوقد رسغه واستدارة حافره ، ولا له بنان يجس به على دستان ! ! » .

وكذلك بحثه في الكتابة وشروطها ، وصفات اصحابها ، يقرب الجوار بينه وبين عبد الحميد بن يحي الكاتب .

اما شعره فيعتبر من اجود ما نظم من شعراء بيئته ، واخصبهم قريحة واطولهم نفسا ، واوسعهم شهرة ، ولكن لم يجمع شعره في ديوان فيحفظ من الضياع ، او جمع ولم يصل الينا ، بيد ان ما وصل الينا من شعره كاف لان يطلعنا على صفاته الخاصة والعامة ، ويجيز لنا دراسته وابداء الرأي فيه ، لانه يشتمل على مختلف اغراضه ومسالكه في نواحي التفكير والتعبير . فقد طرق من الابواب والاغراض ما طرقه الشعراء في عصره وقبل عصره ، فمدح ورثى وهجا ، وافتخر وتغزل وشكا ، ووصف المرأة ومجالس اللهو والشراب ، والطبيعة والصيد ، وطلب الجديد في انسحابه على اذيال القديم دون ان يكون له اسلوب شخصي يميزه عن غيره .

وقد قلد ابن شهيد القدماء ، وتساند الى المحدثين ايضا ، فشعره مزيج من جاهلي واسلامي ، وعباسي واندلسي كسائر الشعراء المولدين في الشرق والغرب .

ولغته مختارة الالفاظ ، متينة التركيب على غير صلابة او خشونة ، وتغلب الصنعة على صياغته ، فيكثر من الجناس والتشابيه والاشارات والامثال واستخدام معاني اسماء النجوم .

والغريب انه لم يلتفت الى فن الموشحات الاندلسية ، مع ملاءمتهالمجالس لهوه وشربه ، فاعرض عنها ، ولكنه جارى العباسيين في احياء الطبيعة ، وتمثيلها امرأة حسناء يتلذذ باوصافها كما في قوله : ـ

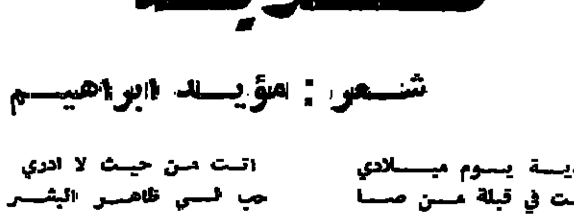
سهر الحيا برياضها
فاسالها ، والنور نائم
حتى اغتدت زهراتها
كالنيد باللج العواتم
من ثيبات لم تيل
كشف الخدود ولا المعاصم
وصفاد ابكار شكت
خجلا ، فعاذت بالتمائم
ورد ، كما خجلت خدود
العين من لحظات هائم
وشقيق نعمان شكت
صفحاته من لطم لاطم
وغصون اشجار حكت
رقص المآتم للمآتم

كما وصف خمرة الدير والساقي على اسلوب ابي نواس واصحابه المجان . واصطنع الغزل القصصي اللين كبشار بن برد . وكان شعره في سجنه وعلته الفيض اقواله عاطفة ، وابلغها تاثيرا لاختلاف المشاعر النفسيةفيه . ويستطيع القارئ الكريم ان يجد امثلة مختارة منها في رسالة الزوابع والتوابع التي تشتمل على مختلف فنونه واغراضه فيها

مصادر البحث : ـ

رسالة الزوابع والتوابع لابن شهيد الاندلسي .
دائرة المعارف للبستاني .
تاريخ الادب العربي لحنا الفاخوري .
الاحاطة في اخبار غرناطة لابن الخطيب .





هدية

شعر : مؤيد ابراهيم

هدية يوم ميلادي　　اتت من حيث لا ادري
اتت في قبلة من صا　　حب في ظاهر البشر
تلتها لسعة بلسا　　نه تختال بالغدر
فخلتني بلا وعي　　وشلتني من الفكر
كذاك طبيعة الانسا　　ن جانحة الى الشر

× × ×

حسبتك يوم ميلادي　　ستشرح مرة صدري
فتتحفني بتهنئة　　وابيات من الشعر
وتجمعني واصحابي　　على كأس من الخمر
تحف بنا اباريق　　واكداس من الزهر
اتاتيني بما يؤذي　　اتاتيني بما يزري ؟
سألعن يوم ميلادي　　سألعنه مدى عمري
ففي أي البروج ولد　　ت مغلوبا على امري ؟

× × ×

اقول مقال مختبر　　بصوت معذب حر
لكم من قبلة طبعت　　على شفتي من ثغر
معطرة وفيها السم　　ممزوجا مع العطر
فعدت اسبها وامج ما　　فيها من المر

حيفا

الاعشى " الشاعر الوجداني "

بقلم : انطون حنا فرح ـ كفر ياسيف

لمحة عن حياته

هو ميمون بن قيس البكري ، لقب بالاعشى لضعف بصره . ولد نحو سنة ٥٣٠ في منفوحة باليمامة . نشأ محبا للهو وشرب الخمر ، للاسراف والتبذير لكنه افتقر فراح يسعى وراء المال . ولذلك رحل الى جميع البلاد العربية طارقا ابواب الملوك والامراء طالبا مساعدتهم وعطاءهم . وقد استخدم شعره للتكسب . فاخذ يمدح كل من يغمره بعطائه . وكان لمدحه الاثرالكبير حتى قيل انه « ما مدح احدا قط الا رفع قدره » . توفي نحو سنة ٦٢٩ .

شعره

ان فن الشعر عند الاعشى الاكبر يقوم على الموسيقى الشعرية التي تنبعث من قصائده عموما ومن بحوره وقوافيه وقد طرب الناس لموسيقاه الشعريةحتى لقبوه «بصناجة العرب» . وسموه «ابا بصير» تيمنا . قال يحيى بن الجون راوية بشار بن برد :

«اعشى بن قيس استاذ الشعراء في الجاهلية» . وذلك لما بلغه من الشهرة الذائعة الصيت ، حتى ان معلقته اللامية ـ والتي مطلعها :

ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل

قد ترجمت الى الفرنسية والفارسية والالمانية .

الشاعر الوجداني

اشتهر الاعشى في وجدانياته كما اشتهر في مدحه . ففي قصيدته «شوق واوصاب» ، نجد ان العديد من الشعراء الذين جاءوا بعده قد اخذوا عنه ، مطلع قصيدته اذ يقول :

بانت سعاد وامسى حبلها دابا
واحدثت النأى لي شوقا واوصابا
واجمعت صرمنا سعدى وهجرتنا
لما رات ان راسي اليوم قد شابا

وفي مثل هذا المعنى قال ايضا في مطلع قصيدته «مرجع خطابها» :

اوصلت صرم الحبل من
سلمى لطول جنابها
ورجعت بعد الشيب
تبغي ودها بطلابها

وفي قصيدته «حور العينين» التي مطلعها :

الا يا «قتل» قد خلق الجديد
وحبك ما يمح وما يبيد

يتشبب الشاعر «بقتل» وهو تخفيف لكلمة «قتيلة» على نحو عبل بدلا من عبلة . ثم يصف موقدها واضاءتها ـ حور العينين ، بقوله :

فلم ار مثل موقدها ولكن
لاية نظرة زهر الوقود
اضاءت احور العينين طفلا
يكدس في ترائبه الفريد

ثم يصف وجهها الذى كالشمس ، وشعرها المسترسل ، فيقول :

ووجها كالفتاق ومبكرا
على مثل اللجين ـ وهن سود

وقال لاخيه خثيم بن حمة بن قيس في مقطوعته : «لم تر شمس مثله ولا قمر» :

ويها خثيم انه يوم ذكر
لم تر شمس مثله ولا قمر
فادن من البأس اذا البأس حضر

ومن جيد شعره السهل ما جاء في قصيدته «خير اخلاق الرجالوقورها» اذ قال :

ولا نلعن الاضياف ان نزلوا بنا
ولا يمنع الكوماء منا نصيرها

يجب ان تكرم الضيوف وان تترك الحقل والفساد ، على حد قوله :

واني لترائك الضغينة قد ارى
قذاها من المولى فلا استثيرها
وقور اذا ما الجهل اعجب اهله
ومن خير اخلاق الرجال وقورها

ورأى ان الاعداء قد يئسوا من مضايقتهم له ، فقال :

وقد يئس الاعداء ان يستفزني
قيام الاسود وثبها وزئيرها

وقال معتذرا الى علقمة بن علاثة في مقطوعته «هل تنكر الشمس» :

اعلقم قد صيرتني الامور
اليك وما كان لي منكص
فهل تنكر الشمس في ضوئها
او القمر الباهر المبرص

ثم يسأله ان يهب له ذنوبه ، اذ انه ما زال ينمو ، فيقول :

فهب لي ذنوبي فدتك النفوس
ولا زلت تنمي ولا تنقص

وقال في قصيدة الى قومه بعنوان : «بيني وبينكم»

جزى الله فيما بيننا شيخ مسمع
جزاء المسيء حيث امسى واشرقا

وانا لمع الشاعر في قوله :

اخونا الذي يعلو علينا ولوحوت
به قدم كآبة متعلقا

وقال في تفضيل الطلاق على العصا ، مخاطبا زوجته الهزانية عند طلاقها :

يا جارتي بيني فانك طالقة
كذاك امور الناس غاد وطارقة
وبيني فان البين خير من العصا
والا تزال فوق راسك بارقة

ورأى ان لا يوجد للنفس ثمن . قلبه حزين مهموم ، مولع بهند وسلمى وهريرة .. وفي ذلك يقول :

خالط القلب هموم وحزن
وادكار بعدما كان اطمأن
فهو مشغوف بهند هائم
يرعوى حينا واحيانا يحن
انت سلمى هم نفسي فاذكرى
سلم لا يوجد للنفس ثمن

وقال في محبة الجار ومساندته :

ولا تدعن الناس ما لست منجزا
ولا تشتمن جارا لطيفا مصايفا
وكن من وراء الجار حصنا ممنعا
واوقد شهابا يسفع الوجه حاميا

وما اجمل قوله في الحث على الانسانية ان لا تكون كالسباع الضارية بل ان نخدم بعضنا بعضا ، فنحن لا نستطيع ان نخفى على البارى فيقول :

ولا تزهدن في وصل اهل قرابة
ولا تك سبعا في العشيرة عاديا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها
فانك لا تخفى على الله خافيا

منح ادبية

القدس ـ صرح السيد محمود عباسي مساعد وزير المعارف والثقافة ، ان لجنة المنح التابعة للمجلس الشعبي للاداب والفنون قد قررت تقديم منح للادباء على كتب صدرت لهم بالعربية مؤخرا وهم :

الاديب معين حاطوم على كتابه «وجه الطفل العابس» الاديب عبد الرحمن عباد على مجموعته القصصية «جمجم الشمل» الشاعر سليم شعشوع ـ على مجموعته الشعرية ، اغنيات لبلادي ـ الاديب عرفان ابو حمد ، على كتابه «صور من الحياة» الاديب الناشيء عبد الرحمن حجازي على كتابه «الكربال» .

كما اقرت اللجنة تقديم منحة مالية للمسرح الناشيء في ام الفحم على نشاطاته المسرحية والفنية في السنة الماضية .

مع سليم شعشوع " شاعر السلام "

بمناسبة صدور ديوانه «اغنيات لبلادي»

بقلم : عرفان ابو حمد

سليم شعشوع شخصية ادبية قانونية ومعروفة في بلادنا وهو متعدد النشاط جم الحركة غزير العطاءكريم البذل عرفناه في اوائل الخمسينات ، شابا يمتلىء حماسا وغيرة وله قلب غني بالعواطف ونفس ثرية بالمبادئ ويحمل تراثا كبيرا من الحب والوفاء الذين اختص بهما الجانب العربي .

وحاول مخلصا لهذا التراث ان يعطي وان يهب وان يساعد فلم يبخل بجهد ولم يتوان عن عطاء ولم يتلبد عن مشروع رأى فيه خدمة التعاون العربي اليهودي .

ولقد مرت السنين وسليم ثابت على موقفه ملتزم بمبادئه مخلص لاهدافه وفي وقت اخذت الريح البعض بعيدا واختفى فيه اخرون وتلون فيه البعض وتنكر فيه الاخرون . ظل سليم شعشوع يحمل الراية ويرفعها عاليا ولم يهن امام الصعوبات والعراقيل . فليس غريبا ان يخرج علينا الان بديوان شعره الجديد اغنيات لبلادي . فقد غنى سليم طوال حياته ، غنى للاخوة الانسانية وللاخوة العربية اليهودية . وغنى للسلام والمحبة والتعاون . وكانت حياته كلها شريطا طويلا من اغاني القلب المخلصة النابعة من نفس شريفة وقلب مرهف واحساس رقيق .

فهويخاطب وطنه في اول الديوان ب ياحبيب القلب ... اورايتم هذا الشعور ! ياحبيب القلب ، فهويتصور الوطن حبيب والحب على لسان سليم انشودة عذبة .

وهو لا يرى الوطن جيشا ولا قوة ولا سلطانا ، وانما يراه بعين الفنان الرقيق حبيبا دافقا ونبراسا وخفقا وعنقود معان وباقات كلام وامواج نور والحان قيثاره وطاقات زهر ودفق شعور ونبع خير .

وهكذا تنساب معانيه في جدول رقراق من الكلمات الحلوة والمعاني الجميلة والسطور الملونة بالوان الربيع الزاهي .

وينتقل الى العرب في قصيدته الثانية نحن والعرب فيرى هذه الشراكة للود والحب ومنطلقا للعطاء كوريثي تاريخ حافل وتراث غني .

وفي القصيدة الثالثة عنقود من الشبان ...

يتمثل وفاؤه لنور العلم ويراها مصادر الحق الصريح ومزيلة الاحقاد من القلوب وهادمة الجهل المخيم ومطلقة الافكار ومنجم الخلق القويم وملاذ المحبة .

ويشارك في عيد بلاده ويراه فرحة العمر التي تحمل الوان السعد والخير والبشر يضوع والنفس تنتشي والجماهير ترقص وتغني ويرى استقلال بلاده في صورة عقد جمعه من عدله وعلمه ومن حبه للسلم ومن ديمقراطيته .

وفي قصيدة عيد الاضحى تتجلى روحه السمحة وفكره النقي فيمدح احمد الاخلاق اخ موسى النبي والمسيح في حلبة الحق .

وكذلك في قصيدة عيد التسامح الخاصة بالسيد المسيح يسجل باخلاص ظاهر مظاهر نبوة السيد المسيح ودعوته المتميزة بالسلام والتسامح .

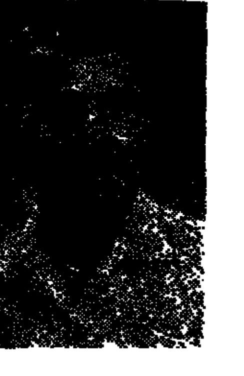
فاذا استعرضنا الثلاث عشرة قصيدة وهي مجموعة الديوان اطلت علينا بعض وجوه لسليم شعشوع .

الوجه الاول وجه الشاعر الرقيق العاطفة المتاجج المشاعر فهو ينظر للعالم الخارجي من خلال قلبه اكثر من عقله وتسود قصائده لغة القلب . فالحب والمحبة طاغية في القصائد وقد وردت اكثر من خمس عشرة مرة .

وتشيع في القصائد الفاظ وصور وتعابير تتميز بهذه الروح الشفافة الرقيقة مثل :

يا حبيب القلب
انت افق لخيالي
انت خفق القلب
انت عنقود معان
انت باقات كلام
انت امواج من النور
انت الحان لقيثارى
انت طاقات من الازهار
انت دفق من شعور
انت نبع الخير
من خفقة الانسام
من روعة الانداء
من رنة الانغام
يضوع طيب الزهر من اكمامه
ويسيل مجرى النبع فوق خدوده

الوجه الثاني للشاعر : هو وجه الانسان اليهودي المخلص ليهوديته اخلاصا لا يعكره تعصب ولا يفسده حماس زائد فهو وجه الانسان الذى يحترم عقائد الاخرين وهو ايضا



× × ×

اليهودي الذى اخلص لقضية التفاهم العربي ـ اليهودي . وهو الذى لم يتوان عن المناداة بشعار التعاون بين الشعبين وفي الديوان قصيدة نحن والعرب وفي قصيدة العيد في بلادي يقول :

لنا مع العرب
معاقد الفخر
اخوة مثلي
تبقى مدى الدهر

وفي قصيدة في موطني

ونحن والعرب
اهل واخوان

وفي قصيدة بالقلم العشر يقول :

انا مع العرب
في دمنا تجري
كرائم الخلق
محاسن الطهر
وأصلنا
اصل المجد والفخر

هذا موقفه من قضية العلاقات العربية اليهودية وهي قضية حساسة جدا طالما كان لها اثر في مختلف العلاقات ولم تنج منها العلاقات الادبية .

وتبدو روح التسامح الديني واتساع الافق والنظرة الدينية في قصائد عيد الاضحى حيث يقول :

يا احمد الاخلاق
عنه تتلمذت
زمر الورى
وتخلقت بصفاته
موسى النبي
اخ المسيح واحمد
هم اخوة في الحق
في حلباته
حملوا
من التوراة
والانجيل والقرآن
للانسان رمز حياته

وفي قصيدة عيد التسامح

يا ابن البتول
تحية
من موطن فيه اضاءت
روابيا وسهولا
وحملت فيه
للتسامح راية
وغرست فيه
للسلام اصولا
وجعلت منه
للهداية منبعا
قد فاض عرضا
في البلاد
وطولا

الوجه الثالث للشاعر هو وجه الشاعر الرومانسي ففي قصائده تشيع كلمات وتعابير وصور مبادىء محافظة راسخة .

فنحن نحمل اعلاما
للود والحب
قصيدة نحن والعرب
نحن بشرنا
بوحدة الرب
عشنا وما زلنا
قلبا على قلب
عهد قطعناه
نحن مع العرب

وفي قصيدة عنقود من الشبان

صوغوا من العمل الجليل
قلائدا تزهو
كعقد الدر
للاوطان
وخذوا
من الرأى الحصيف
مشاعلا
تهدى الانام
الى رفيع الشان

ما قيمة العلم النيّر ونفعه
ان جناه
خلو الخلق والايمان

وفي قصيدة في يوم الاستقلال

لنا المآثر
في الزمان جزيلة
ولنا المعارف
بددت ظلماته
ولكم حملنا
للشعوب مشاعلا
من فرق التوحيد
من لحاته
منا الذى قاد الشعوب
الى الهدى
موسى النبي
بعزمه وثباته

وفي قصيدة عيد الاضحى

يا احمد الاخلاق
عنه تتلمذت
زمر الورى
وتخلقت بصفاته
موسى النبي
أخ للمسيح واحمد
هم
اخوة في الحق
في حلباته
حملوا
من التوراة
والانجيل والقرآن
للانسان رمز حياته

سادت القصائد واكثرها روح ... المخاطبة فالشاعر لمان يتكلم بصيغة ... الفرد الذي يخاطب الجماعة اوينادي ... الجماعة ..

فقصيدة وطني مليئة ب انت ... وفي قصيدة نحن والعرب يستعمل الشاعر صيغة نحن ويخاطب الاخرين

تاريخنا زاه
يضيء كالشهب
اذ
نحن بشرنا
بوحدة الرب
ونحن
حررنا الافكار
من ريب
وللورى جئنا
باعظم الكتب
انا تعاونا
من سالف الحقب

وفي قصيدة في يوم الاستقلال

يا حاملا للعدل
يا رافع الرفاق

وفي عيد التسامح يعود الشاعر الى صيغة مخاطبة المجموع ... استعرضنا اسماء القصائد وعناوينها ... بدا لنا ان الشاعر لم يخرج عن ... البلاد التي لم يشتغل بالها بامر ... وطنه والعلاقات العربية اليهودية والدعوة الى العلم .

ومن هذه الزاوية يمكن ... هوية الديوان وصاحبه لدى ... عناوين او اسماء القصائد ... فاسرائيليتها بارزة واضحة وقد ... الشاعر عن اسرائيليته بشكل عام ... يتطرق الى امور تفصيلية . و... بانتقاء ما يعتبره اهم قضية ... البلاد وهي قضية العلاقات العربية اليهودية ثم قضية الثقافة والعلم ... اضطلاعه لمسؤولية لسنين عديدة ... اتصلت بجمهور المعلمين ومسا... الدراسة .

وفي رأيي ان هذا الديوان ... رفيعة في الجو المحيط ... بالتوتر والقلق والاحباط ... بقلبه الكبير واجه هذا الجو ... وهو تراث كبير من حب ... ورصيد من اخلاصه للعلاقات ... اليهودية ، وحب لبلده ... ودينه . ولعمري هذه خير ... انسان ارتفع عن صغائر الحياة ... والاعيب السياسة ومؤامرات ...

مقومات انسان ظل محافظا ... مبادئ وتقريبات وروى واحدة ... تمسك بها سنين عديدة وظل ... الدفاع عنها والدعوة اليها .

وهو بهذا يستحق قبلة لاخلاصه ومثابرته ووفائه .

والذين عرفوا سليم وهم كثيرة ... لا يستغربون صدور هذا الديوان ... هذا الوقت بالذات ... اختار هذا الوقت بالذات ... منه لتاكيد موقفه المعروف .

انك يا سليم لتضيف ... برهان جديد قريب ... واخلاصك ووفائك ...

تاريخ الصحافة العربية في فلسطين ١٩١٩ — ١٩٢٩

اتحـاد العمـال

العدد الاول من جريدة اتحاد
لسان حال العمال في فلسطين
في ١٥ ايار ١٩٢٥ ٢١شوال
٣٠ ايار ٥٦٨٥ — عبري — ٠
بدل الاشتراك السنوى ٢٥
سريا في الداخل و ٦٠ شلنا في
ت الجريدة في مطبعة السلام
وكان كل عدد يشمل على ٨
صغيرة ٥ر٤١ سم طولا و ٣٩
السنة الثانية في عدد ٢٥ ٤
٥٠ سم طولا و٣٥ سمعرضا
لعدد الاول من السنة الثالثة
ايار — مايو — ١٩٢٧ واخر
ـد من هـذه الجريـدة
الجامعة العبرية كان عدد ٧١
في ٧ كانون الثاني ١٩٢٨ ٠
لاعتنا ان تقول ان هذه اول
الية صدرت في البلاد ٠ فاشد
رها التضامن بين العامـــل
والعامل العربي ٠ وفي العدد
ن الجريدة ردت على اقوالاحدى
العربية قائلة : — اننا لم
ط باسم العامل العربي ولم
علة عليه ولكننا نوجه اليه
غايتنا ان ينهض هو للتكلم
والاعراب عن مشاعره بنفسه٠
من عادة هذه الجريدةالعمالية
بكل حركة عمالية تجرى في
في كل ما يجرى في دوائـــر
لحديدية والبريد والتلغراف
ت جريدة — اتحاد العمال —
بصورة متسلسلة نشـــرات
لها علاقةبحركة العمال —كذلك
التحرير ٠ واعني بذلك نسيم
صاحب جريدة السلام واحد
— اتحاد العمال — ٠ كتاب
لعمال ٠ ورواية — النساجون —
برهارت هويتمان ٠ وفي مقدمة
باية طلب المعرب نسيم ملول
فع العمال الشرقيون وراء
بناء الغرب محافظة علىمصلحة
على ما تبين هذه الرواية امام
٠ واعرب عن امله بان الرواية
على مسارح العمال : — وتفتح
يبدوا انهم بشر كسائر خلق
فاضل ولا مفضول فيهم — ٠
سبة يوم اول ايار ٠ نشرت
مقالة افتتاحية جاء فيها :
العمال لقد اتت الساعةلننضم
ما ابناء فلسطين الى حركة
نقتدى بهم ونحذو حذوهم فلا
المتاخرين الخاسرين ٠علينا
يوم اول ايار هذا بانتاجز٠
من حركة العمال العالميـــة
في حفلة هذا اليوم التـــي
قابة العمال العامة فيفلسطين
مع جمهور العمال المتضامنين
لين لتحيى حركة العمال في

ان كانت الجريدة تصدر مرة
عين فقد اصبحت تصدراعتبارا
٣١ اب ١٩٢٦ يوم الجمعةمن
وع مؤقتا — وبحجم اكبر —
الجريدة مقالات مترجمة من
العربية وترجمة مقالات اسحق
الذى اصبح الرئيس الثاني
ن البلديات ٠
٠ ترجمة مقالات كتبها دافيد
ون في جريدة — دافار — في
قانون التعويض ٠
الجريدة تنشر ايضا ترجمة
ادبية منها كتاب الملك الفتى
وايلد ٠ ورواية خيمة العم
يب ملخص بقلم تحريرجريدة
العمال — ٠
كرست الجريدة اعداد سنتها
في مسالة — قانون التعويض
— ٠ وقالت : — صدر قانون
مع ان هذا القانون لا يفي
ليس عوضالة العمال المنشودة
طبيعي لانه سن على يد حكومة
وصدرت الجريدة اسبوعية
شهر فقط ثم رجعت وعادت
ية كل اسبوعين ٠
كانت الجريدة تفتخر دائمـــا
— بانها الجريدة الوحيدة التي
تماما بشئون العمال العرب ٠٠
احد اعدادها انها الجريدة
الوحيدة التي تبحث في شؤون
تدافع عن حقوقهم فنفورسائر
الراسمالية منها وسعيهـــم
لاسكات صوتها لم يكن الا
قوة وشانا ٠
لهـــر ان جريـــدة
— كانت احدى الجرائد التي
ت — بجريدة اتحاد العمال ٠
بها رقم ٢٠ الصادر في ١٤
١٩٣٦ قالت جريدة اتحـــاد

العمال — مارأينا قط — وايم الحق— صحيفة في فلسطين تنقلبوتتلون بلون الحرباء وتقلباتها مثل صحيفة النفير في حيفا ٠ فبعد ان كانت صهيونية اكثر من الصهيونية انفسهم انقلبت مع الملك فيصل وثم لحكومة سوريا ثم انقلبت ثانية الى صحيفة صهيونية ومن الصهيونية انقلبت الى صحيفـة شيوعية ٠

هكذا كانت جريدة اتحاد العمال اول جريدة عربية عمالية سبقتسائر الجرائد التي صدرت بعدها ٠

جرائد القدس

نشرت خلال السنة الماضية عـلى صفحات جريدة الانباء الغراء مقالات تناولت فيها بصورة خاصة تاريخ الصحف العربية التي صدرت فيالقدس في السنوات العشر الاولى من سنوات الانتداب اي من سنة ١٩١٩-١٩٢٩ ٠

وقد طلب مني صديقي الاستاذ محمود عباسي ان استريح قليلا ٠٠ خلال اشهر الصيف اي حتى نهاية السنة الحالية لاعود واتناول للمرة الثانية تاريخ الصحف العربية التي صدرت خلال هذه السنوات في يافا وحيفا ٠ وخلال هذه الاجازة ساعمل على تحضير المقالات عن الصحف التي صدرت في يافا وحيفا ٠

اعود واقول باني لم اف الموضوع حقه ٠ هناك نواحي تحتاج الى بحث اعمق واشمل٠ واني لآمل بانالباحث الذي سياتي بعدي سيتناول الموضوع بصورة اوسع حتى تكمل الفائدة ٠

كانت مدينة القدس خلال هذه السنوات العشر مركزا هاما للصحافة العربية في هذه البلاد ٠ فقد صدرت صحف مركزية كانت لها اهمية خاصة في تاريخ الحركة الوطنية العربية ٠ فلا غرابة في ذلك فان القدس اصبحت مركزا للمؤسسات القومية العربية ٠ فكان في القدس المجلس الاسلاميالاعلى وكانت اللجنة التنفيذية للمؤتمـر العربي الفلسطيني ومراكز لاحزاب اخرى كانت تعارض سياسة المجلس الاسلامي الاعلى وسياسة اللجنـة التنفيذية العربية ٠

حاولت في مدينة القدس احـدى الصحف العربية ان تصدر بصورة يومية ٠٠ وهنا حاولت بعض الجرائد العربية ان تصدر ملحقا اعلاميـا باللغة الانجليزية ٠

وبعد سنة ١٩٢٩ انتقل النشاط الصحافي من القدس الى يافا ٠ — فكانت جريدة فلسطين اول جريدة يوميـة عربية تصدر بصورة منتظمة بعـد اضطرابات سنة ١٩٢٩ ٠ وهكذا تطورت الصحافة العربية في مدينة يافا خلال العشرين سنة الاخيرة من عهدالانتداب حتى احتلت مركزا هاما في ميـدان الصحافة العربية وفي ميدان الحركة القومية العربية ٠

وفي السنوات العشر الاخيرة منعهد الانتداب اي من سنة ١٩٣٩ — ١٩٤٨ حاولت القدس ان تستعيد قواها وقد صدرت وبالحقيقة بعض الصحف منها اليومية ومنها باللغة الانجليزية ولكن لم يدم هذا الانتعاش طويلا ٠ فكانت جرائد يافا كجريدة فلسطين ٠ الدفاع والجامعة الاسلامية واخيرا الصراط المستقيم الصحف الاكثر اهمية ٠

واما حيفا فلم تحتل خلال عهـد الانتداب اي مكان مرموق في ميدان الصحافة ٠ فجريدة الكرمل التي احتلت في السنوات العشرين الاولى من عهد الانتداب مكانا مرموقا بدات في مطلع سنوات الحرب الثانية تفقد رويدا رويدا مكانتها حتى انخفض صوتها ٠

اما في ميدان الصحافة الهزليـة فقد لعبت حيفا خلال السنوات العشر الاخيرة من عهد الانتداب دورا هاما ٠ فلا غرابة بذلك فان حيفا بـدات بالصحافة الهزلية في السنوات الاولى من عهد الانتداب ٠ وقد صدرت فيها جريدة — الطبل — وغيرها ٠ ولا ننـسى ان حيفا قريبة الى بيروت — والصحافة الهزلية اللبنانية لعبت دائما دوراهزليا وقد اثرت على جارتها ٠

ومن الغريب ان هذه الظاهرة ٠ اي انتقال نفوذ الصحافة العربية منالقدس الى يافا ٠ لاحظناها ايضا في الصحف العبرية فبعد ان كانت القدس خلال السنوات العشر الاولى تحتل مكانا مرموقا في الصحف العبرية فقدت هذا المكان بعد ذلك واصبحت تل ابيب مركزا للصحف العبرية ٠

لا شك ان الصحف العربية التي صدرت في عهد الانتداب تمتعت بحرية القول وبحرية النشر — حرية لم تكن نعهدها خلال الحكم العثماني وزيادة على ذلك فكان يقوم بتحرير بعضـ الصحف العربية بعضالصحافيين العرب الذين هاجروا الى هذه البلاد مـن سوريا ولبنان ٠ ومما لا شك فيه بان هؤلاء الصحافيين الذينهم ذوومستوى صحافي اعلى من المستوى الصحافيلبعض اصحاب الجرائد العربية قد ساهموا ولا شك في اعلاء شان الصحافة العربية وتطورها ٠

ومن ناحيةاخرى فقد ساهمتالصحف المصرية في نمو وتطور الصحافة العربية الفلسطينية ٠ فلا ننسى بان الصحف المصرية اليومية الاسبوعية والشهرية كانت منتشرة في انحاء هذه البلاد ٠

وهناك سؤال هل اعتمدت الصحف العربية خلال عهد الانتداب علىنفسها ولم تحصل على مساعدات مالية كما كانت تنال في ايام العهد التركي ٠

الواقع ان الصحف العربية لم تعش على بدلات الاشتراك ولا على اجـرة الاعلانات فكانت من حين الى اخر تفتح عليها ابواب الرزق من مصادر معادية٠

ومع ان الصحف اليهودية كانت مفتوحة امام الصحف العربية اكثر مما كانت عليه في ايام العهد العثماني ٠ فان محرري الصحف العربية لم يحاولوا التعمق في المقالات الافتتاحية ٠٠فاكتفت بما فهمت من تلك الصحف ونشرت ما ارادت هي ان تنشره ٠ فالصحف التي كانت اقرب فهما لدى الصحف العربية فكانت الصحف الانجليزية — اليهودية ومنها نقلت الاخبار بصورة اوسع ٠

اللامحدودية في شعر جميل ارشيد

بقلم : عبد الرحمن عبد الكريم زعبي

أ — المجد الملوث

من الطبيعي ان يكون الشعراء اسرع شعورا عن غيرهم في ملاحظاتهم للظواهر الاجتماعية والسياسية ٠ وان كانـوا شعراء ٠ فهم سموا بهذا الاسم لانهـم يشعرون دائما بكل ما يحيطهم ٠ ومـا يشعرونه يصيغونه بلغة جذابه سلسة تعبر عن ما لاحظوه وشاهدوه ٠

ومن المشاكل الاجتماعية التي تشغل بال الكثيرين في هذه الايام الانسان ٠ مولده ٠ وجوده على هذه البسيطة ٠ كفاحه ٠ ما يعانيه من آلام وما يرجى من آمال ٠ مصيره ٠ ذلك الانسانالقوى المتحكم ٠ المتجبر ٠ الذي يملك المـال والسلطان والجاه ٠ كما انذلك الانسان البسيط الفقير الذي لا يملك من حطام الدنيا شيئا ٠

اي ان الانسـان يظل انسانا مصيره معروف مهما كثر به الترحال والتجوال ٠ ولو امعنا النظر في الشعر المحلي نجـد مشكلة الانسان بالذات وبكل تفاصيلها مجسدة في شعر جميل ارشيد ٠ اذ انه دائما يكرر كلمة الانسان في قصائـده ذلك ما نجده في قصيدة «الصخـــرة والانسان» التي نشرت سنة ١٩٦٩ عندما يقول :

«أين مجدك ايها الانسان» ؟
التفت ٠ أنظر ٠ انت في الهباء
صرختي ستهز عروش العبث
حين بقائي
ستندم ايها الانسان
ستذرف الاوصال
على جنائن الشوق ٠٠

عندما نتمعن في هذه الفقرة المذكورة اعلاه ٠ نجد انه كان للانسان هذا مجدا٠ ولكنه في الهباء وان صرخة الشيطـان ستهز هذه العروش وانه سيندم ويذرف الدموع على ما كان له وعليه اذا عصى امر الشيطان ٠

واي مجد هذا الذي يتحدث عنـه الشاعر ؟ انه ذلك المجد الذي صحبه سلطان قوى كان صاحبه ذلك الانسان كما هو صاحب صولجان وحاشية كان يعتمد عليهما لتفتك بالناس المعارضين وابادتهم ٠ اي انه بنى مجده على رقاب الناس ٠ وكان عرش عبارة عن آكام متعالية من رؤوس الناس الذي قتلهموفي ذلك يقول من قصيدة «مصائر واساطير» التي نشرت في ٢٩-٦-١٩٧٢ ٠

«يتهادى نشوان نحو الضحايا القلقة
فتسحقهم الايادي الدنسة
وأنت على عرشك المنيف
دفاق المحيا على صولجان اعرج يتكــا
وتحسبه الركن المرتجي
فتستمر في تدهور خطواتنا
من تراب حنانك
فتلقى شظايا لا تعرف التاخي»

ان مجد ذلك الانسان لم يكن بصاحب اجرام وقتل وابادة فحسب بل انانية لياخذ كل ما هب ودب من يد المساكين الضعفاء ٠ والكفر بالله وعدم الانصياع لاوامره وتعاليمه ٠ وفي ذلك يقول من قصيدة «الوديعة» التي نشرت فـي ١٥-٩-٧٢ ٠

«أوهبوا العطاء الافضل للملكة
كي تتربع على عرش جبهـا الغضفاض
وتبني مدينة الذعر كي تحمـل
شعل الميزة
وتسير الهويني
اعطوني كل شيء ايها الضعفاء
انا الحاملة خطاياكم

الى ان يقول ٠٠

وكيف لا تعشقين التمرد والهرطقة»

«التمرد والهرطقة» بمعنى كفرهـم بالله واستهزائهم من جميع العـادات والتقاليد التي يفرضها عليهم الدين من ناحية والمجتمع من ناحية اخرى — فهم يرتكبون الاشياء التي يحرمها الله والتي تنفر منها الناس وخاصةالانعماج فيما بينهم ذكورا واناثا بصورة غـير شرعية والتزاوج فيما بينهم بدون شرع او قانون ٠ وفي ذلك يقول في قصيدة «مصائر واساطير» ٠

وتندب العادة الزائفة
ويمارس الحب على انغام الزار

الحب ٠ اي الحب الذي يمارس على انغام رقصة يونانية قديمة عاصفـة تقوم بها بعض الجماعات ٠ ولا يعني الشاعر ذلك الحب الشريف الطاهر انما يعني اختلاط جـدين ببعضهما وذلك في حديقة من اثامهم وجرائمهم يسميها «بحديقة الزلة الاولى» عندما يقول من قصيدة الصخرة والانسان ٠

«في حديقة الزلة
صار ظلامي ضياء
حين احاطت بي أرواح لا مخلوقة
ضيعتني
نقمت علي»

ويستعمل الزلة الاولىرمزا للاثم الذي ارتكبه آدم وحواء في الجنة والخطيئـة التي نشات عن ذلك حينما تزوجـا وانجبا قابين وهابيل حسب اقـوال التوراة ٠ وذلك حسب ما يقول من قصيدة جوبيتر على مذبح الكلمة —

«حين أشرقت عند الزلة الاولى
بئس النوايا
اخذت عربون المجد الملوث
في كدر
يجثم على جبهات الساقطين
عذاب الايام ٠٠»

هنا نجد ان مجد ذلك الانســان يصاحبه الكبر من الاثام والاخطاء ٠ لذلك نرى الشاعر يذكر عبارة المجد الملوث ذلك المجد المكون من الخطيئة ٠ والكفر وقتل الناس والسيطرة على مقاليــد الحكم بطريقة دكتاتورية كي يقتـــل الانسان الفطريس متربعا على عـرش الزعامة ٠

ب — الرجال المعذبون :

اصحاب السلطان يمارسون الحب على انغام رقصة يونانية قديمة ٠ انهم في هذه العادة يخرقون تقاليد دينية نهى عنها الله بشده ٠ وكان الشاعر احد هؤلاء الذين يمارسون هذه العـادة ايضا ٠ ويتطرقون الى الجمال الجسدي بمنظار الشاعر الفرنسي بودلـير اي بمنظار بودلير ٠

وفي هذا يتكلم الشاعر عن نفسه في ذلك اذ يقول في قصيدة — العتـاد وسناجة المقيب —

«تاخذني في النوم الاول فاكهتي الى الوجه
تتداخل
يختلف الغرب
تتناسق مع اللوعة
تنزل العصارة الى الابد
أجمدها — «الارض المجنونة

اي بمعنى التمازج جسديا حتـى تسقط عصارة حبه في حفرة حيث لاعودة وعندما يجتاز هذه التجربة الجنسيــة يعرف اشياء كانت عليه غامضة من قبل ولكنه عندما يعرف انه ارتكب خطيئة ازاء ذلك ٠

«يبتسم بلا دموع او فكرة
وتغلق الابواب من خوف
وتخسر الاقنعة عن جمر
في قلبي لا تصدق الحيرة

واذا كان الانسان جاهلا عبثا ٠ لا يعرف ما يحيطه من قوانين واحكام ٠ فمن البديهي ان يرتكب الخطايا التي تتحدى

«والرجال يتمتون
ان تنزع عن اقدامهم
بقايا الاذيال
وسيرة الظنون
يحلمون بليلة سعيدة
الى جانب الاسرة
بين احضان النساء
يرددون ثرثرة النهار
في عداة اللذة والسكون»

ولكن عندما يتمنى هذا الشيء ٠ تراه صعب المنال ٠ ولذلك يهرع الى الشارع باحثا عن انثى لعلها تطفئ فيهاشتعاله الجسدي — ولكن يقول —

«الخطى تضيع بـين الثنايـا والمسالك
كما توارث قبلها ليالي الحنين»

ليالي الحنين هي تلك الليالـــي الحمراوات التي كان يانس بها مـع فتيات عذراوات ٠ تتمازج بهن الواحدة تلو الاخرى يعتقد اي ان هؤلاء الرجال عاشوا لذائذ هذه الحياة ومتعها بكـل انجرافهم الاحمق ٠

الا انهم بعد ذلك ذاقوا نوعة الحرمان فتراهم يتمنون دائما ويتحسرون على شيء كان قد انقضى وفات ٠

هؤلاء هم رجال يتعذبون من اجـل الحصول على فتاة ويتمثل ذلك فيقصيدة المدينة والخطى الضائعة ٠

«وحين يلفظ الليل انفاسه
يستيقظ الراقدون في الاكفان
حيث عزرائيل ينفخ عندالصور
هلموا ايها المعذبون
حطموا القبور»

والمعذبون في نظر الشاعر ما هم الا نفس الرجال الذين يمارسون العمليات الجنسية الجريئة والذين يطلبون من وراء ذلك اللذة ٠ هم ايضـا نفس الرجال الذين يتربعون على المجد الملوث الذي بنوه على اخطائهم وآثامهم وقتـل ابرياء بدون ذنب ذلك ان التزعميقتضي عند الانسان الانغماس في الجنس الذي هو المال الاول والاخير لديه كما يقول سيغموند فرويد ٠

والانسان المذكور انفا ٠ هو انسان معذب بائس يريد ان يصنع نفسهبعمل شيء جديد ومفيد ٠ ولكن الشيطـان يخاطبه اذ يقول في قصيدة — الصخرة والانسان — ٠

وتحيطك ديمومة
ستقول ارتجت ايادي
انتهي ودادي
ستهتز احلامك بشرود
ويحطم عزك
وقلت بانة غريبة
سارضخ ايتها الصخرة الابدية
هذا اجلي وكان اختياري»

اي ان المجد الذي يجلس عليه هذا الانسان سيحطم اذا لم يرضخ لفعل الشيطان ٠ ولكن لهذا الانسان ضمير متيقظ منتبه ٠ يؤنبه على كل ما عمل في حياته من سرور وآثام ٠ فهو كافر يريد ان يصنع نفسه واعماله بشيء مـــن الاعمال الحسنة ٠ فيتوب ويندم عـلى اغلاطه التي كانت ٠ وهكذا يصـدق الشاعر عندما يخاطبه وهو منغمس في اثامه ومسابه من قصيدة الصخـرة والانسان —

«ستندم ايها الانسان
ستقترف الاوصال
على جنائن الشوق»

يندم هذا الانسان على اغلاطـه ٠ ويعصى امر الشيطان في عمل الاشياء المنكرة والقبيحة ٠ تاب الى الله وذهب الى اصدقائه يعلمهم بمعاصيه ونواياه للاعتراف بالله واصراره على انكار ماضيه المشبع ٠ وليدعو اخوانه الاخرين للعمل كما عمل هو ولكن اخوانه واصدقـاءه لا يسمعونه بل يطردونه ويتنكرون له وفي ذلك يقول من قصيدة — دربة نجم عند الغروب — ٠

«ضاعت الافئدة في الرمال
هوت آمال
وتشرد الانسان في اليم المتهالك
يخاطب الزبد
اضارب في قافلة الخوا٠٠»

يطرد هذا الانسان المسكين عـن مدينة الذعر ٠ فيتوه في الصحـاري والجبال لعله يجد اناسا يعيش بينهم كما يرغب هو ٠ الا ان هذه الحياة التي يريدها تختلف تمام الاختلاف عن الحياة التي كان يحياها من قبل وهذا ما نتبينه عندما يقول في قصيدة — مصائـــر واساطير — ٠

«ولتنفى عن ناظريك ايتهـــا الاشباح المتالهة
وجه الانسان التائه»

اذ انه عندما كان ياتي كل مدينة ٠ وكل بلدة لنشر افكاره فيها كان ملازمه الفشل ٠ وذلك ان الناس المساكـين الضعفاء يعرفون قيمة افكاره ولكنهم لا يعرفون كيفية التصرف ٠ بل ويقولون له في قصيدة — الوديعة — ٠

«ونحن المقيدون في الاكبال
وقلوبنا رهائن الجبار
ودائع زائلة ٠ وطيوفا عوابر
على مدى الليالي»

كما ان اصحاب السلطان في كل مدينة وقرية كانوا يطردونه شر طردة ٠ ولكنه يظل يجري ويستمر في الجري بدون فائدة ترجى من جريه ٠ واخيرا يصادف البحر امامه وكانه حائل بينه وبـين اهدافه العظمى فيجلس هناك عـلى شاطئه يتامل الحياة ٠

ومن كثر تامله ندم لمجيئه الى هـذه الحياة التعسة وزهد فيها فتملكه اليأس المر الثقيل ٠

«ويصغي الانسان
الى اصطفاق اللجين
ويرنو الى السماء
حتى ندم على رحلة الابد
ما ابعد هذا الدرب !
انه عالم البؤساء»

الانسان ندم لمجيئه للحياة ٠ وارتكابه مختلف الرذائل وعدم استطاعته اقناع اصحابه بعمل معه من اجل اسعـاد البشر ٠ وهكذا سمى حياته — بدرب البؤساء — ٠ كل هذه الاسباب مجتمعة دفعت اليأس الثقيل الانسان الى الانتحار والتخلص من هذه الحياة وفي ذلــك يقول —

«مشى النجم حثيثا
متخاذلا يقول لذاته
لقد اقترب اللقاء»

وما هو اللقاء ؟ انما يعني به الموت عن طريق قتل نفسه بيده ٠ ولم ير وسيلة للانتحار الا ان يلقي بنفسه في اعماق البحر وفي ذلك يسال البحر ٠

«أين مثواي ايها الجبار
فيجيب البحر بجلجلة — انه في عالم المحار
ويهرب المسكن الى الفناء
ويهوي في المخاض الكبير
بعد رحلة الرعب»

وهكذا يعني الانسان المسكـين الفاشل نفسه بالبحر ويظل يهوى حتى يصل الى عالم المحار — وعالم المحار هو قاع البحر ومن يصل الى قاع البحريكون بلا روح ٠ اي ان الانسان سيبلغ نهايته مهما امتد به حبل التزعموالبقاء والتشرد ونهاية الانسان هنا تتمثل في الموت ٠٠ ولكن اي موت ؟

ج — انسانية الشاعر ٠٠

وصل الانسان الى عالم المحار جثة هامده بلا روح ٠ هذه هي نهايتـه ٠ نهاية ذلك الانسان الذي مشى في درب اليؤس الطويله ٠ بدا سعيه في هـذا منذ ان بزغ نور الحياة في عينيه ٠ وما ادراكم من يكون هذا الانسان ؟

انه حصيلة رقصات — الزار اليونانيـة — قبل الى الدنيا ليتسنم منصبه المعروف وهو السيادة المطلقة ذات النزعــة الدكتاتورية والتجبر بالناس المساكين الضعفاء ٠ والميل بطبيعته الى البقاء وهو سائر كل متغطرس حكم بامره في هذا العالم ٠

ويعد عند المرحلة من حياته يعترف باخطائه وذنوبه ويحاول ان يصلحنفسه واعماله واعمال غيره من دونه ٠ ولكنه يصطدم مع من هو اقوى منه من اهل السيادة والسلطان فيطردونه شر طردة وفي ذلك يصوره لنا الشاعر من خلال قصيدة — مصائر واساطير — بان هـذا الانسان التائه الشارد المتخاذل محزون القسمات لانه انغمس في احضانه فـي البداية ولا يقوى على اصلاح نفســه واعماله من قبل بعض الناس وفي ذلك يقول —

«لم اراك وسيما
محزون القسمات
في ضياء شارد اللفتة
بالنفير تنفخ كفني في لحظــة الوعي
كمحتال صرعته الكبرياء»

الى ان يقول

«حتى دمعت مجندلا
ترثيك قلوب بشرية شوهاء»

يبكي الشاعر هنا على هذا الانسان الذي يحاول ان يصلح اعماله ولكن ٠٠٠ يا للاسف تراه يطرد ونتيجة افكاره الغريبة ٠

والسبب الوحيد الذي يعود الى طرد الانسان من المجتمع هو ما اقترفته يده من اعمال اثمة وما نراه من نوايـا خبيثة لابناء المجتمع ٠ ويتمثل موقف الشاعر من البقاء والسيادة المطلقـة بالتعزز والنفور من تلك الاعمالويرى الناس وكأنهم مساكين بحق ٠ وبذلك يقول في قصيدة مصائر واساطير —

«ياذا الطريد في مجاهل رياض البغـاء
وكأننا يا ويلنا المساكين بحق»

ان هذا الوضع الذي يؤلم الناس ٠ يؤلم الشاعر ايضا لانهم لا يعرفـون التصرف ازاء ذلك الاحمق الارعـن ٠ وبكونهم ضعفاء لا يقدرون على مجابهة هذا الوضع ايضا ٠

ذلك الاحمق الذي يسلب حرياتهم ونساءهم واموالهم في سبيل متعـة ولذائذه وحكمه ٠ ان انسان الشاعرهنا تصور لنا مدينة الذعر التي يحكم فيها هذا الانسان وقد ملئت بيوتهـا بالخطيئة وذلك رغما عنها لان الرغبة تنساق الى الاعمالالسيئة كمايريدحاكمها وفي ذلك تاكيد لما يقال ان الرعية تدين بدين ملوكها ٠ ان بيوت هذه المدينـة كمراكب راسية في ناحية من نواحي هذا العالم الكئيب المتالم وهذا اسوا ما يميز عالمنا ٠ في ذلك يقول من قصيدة — المدينة والخطى الضائعة — التي نشرت سنة ١٩٦٩ ٠

«في وحدة القمة
تتلاشى خيوط النور
على القمم الشامخة
بين الوحدة ووحشة الاشجار
وناقوس صغير
تلفع بالظلال من وحي الشروط
يطل منخفض الهامة
دونكم هذا البيت الدنيا
مركب راس قرب قلعة الاثم»

يتوه الانسان ويتشرد بعد بقائـه وسلطانه ودكتاتوريته ٠ فيخاطبه الشاعر بصوت الانسانية قائلا ربما انت تكون آخر من تجبروا ٠ وان هذا التشـــرد والضياع انما هو ما كسبت يداه وكل نفس تجني ما كسبت يداها ويقول من نفس القصيدة —

«كم تماديت في قسوتك
حتى هيئت السبيل»

الى ان يقول ٠

«فيمضغون علقمها رغـم عنت القضـــاء
بعدما رجوت سطوة المستحيل»

يتالم الشاعر ايضا لوضع الانسان التائه المتشرد الذي لا يقوى على عمل شيء ٠ وهو غير راض عن تلك الحياة التي كان يحياها من قبل وعن الحياة التي يعهدها الان بمتعها ومرارتها تسبب هذا الشعور عند الشاعر الياس المقيل مما جعله يدفع الانسان المصل نسـي قصائده الى الانتحار الفلسفي ٠ والابتعاد عن ضجيج الحياة وتعقيدها ٠ فعندمـا يسمع صوت قادم من بلاد الموت يناديه من خلال قصيدة الوديعة قائلا —

«ومن بلاد الموتى صوت عميق
هذه براثن الشر تزيغ الضمير
فاستجدوا الرافه من صومعـة الناسك
عند حافة الرابية»

والرابية يمثلها الشاعر الحياة ٠ وصومعة الناسك هو الكوخ البعيد عن جلبة هذه الحياة والذي يوجد فيـه الرافة والرحمه والابتعاد عن الشرور التي تسود العالم ٠ وهنا يدعو الشاعر الى الايمان بالله والوحدة به كما انه ايضا يؤمن بضرورة الموت اذ يرى الناس في هذه البسيطه ودائع يودعها الله حتى ياخذها حين الممات ٠ وهنا ما يتبدى في قول الشاعر من قصيدة — جلبةخلف الرابية —

«وعلى رابية قلقة
تبعثر غبار خروفي المنورة
التامت براثن الموت فيعويتي

ان الانسان بكل ما فيه من ضعف وقوة يشعر بالضيق واليأس ازاء التعامل مع الغير نتحدث نراه يريد ان يثبت انسانيه نفسه وصاحبه لا احـد ينهى الاخر ولا يستغل نصيب احـد غيره ٠ انه يرى الحياة عن هذا الشكل تلوح عنها جمال قبيح وتنبعث منهـا رائحة كريهة ٠ الامر الذي نحسه فـي القصيدة جلبته خلف الرابيه ٠

«ويلي بالمديات الملونة
مزقتني المصائب
والافتراءات المبهمة تنهشني
اغترف اشواكا من حفر انترهات»

هنا ويستمر انسانية الشاعر فـي الصعود حتى انه يرى في وجوب اجراء محكمة دينية كانت ام دنيوية تهدف الى الانصاف والعدل تعطى كل ذي حق حقه وتضع السلام في نصابه ويسود العدل بين الناس ٠ حيث لا فرق بين قوي ولا ضعيف يستغل ٠ ولا جبروت لحاكـم ولا ذل لاحد ٠ انه يرى في اجراءمحكمة يحضرها حاكم عادل قوى قاهر ٠٠ولكن يا للاسف انه لا يرى هذا الانسـان الجدير بان يقضي في المحكمـة لان الانسان خاطيء كما كان جده ادم ٠ فلذلك نرى الشاعر يعلق الامال عـلى محكمة دينية بعد الممات اي القيامـة والممثلة بثواب وعقاب ٠

وهنا يطلق الشاعر صيحته الاخيرة ٠ صيحة تعبر عن انسانية صافية قائلا ٠

«ايتها الحياة ٠٠ ايتها الغنيمة المسلوبة ٠
من فردوس معبودها
آن لانسانيتي ان تفصح عـن نفسها
وترفع صوتها ابدا الى المحكمة الموعودة»

اغنيـات لبـلادي

اغنى الشاعر سليم شعشوع المحامي المكتبة العربية في هذه الديار بمجموعة شعرية جديدة اسماها اغنيات لبلادي ٠

والشاعر سليم شعشـوع ليس جديدا في مضمـار الادب والشعر ٠ فمنذ ان قدم مـن العراق وهو يقدم من جنىيراعه اغنيات للسلام والمحبة والتفاهم بين ابناء الشعبين الساميين ٠ وقد لعب الشاعر شعشوعدورا هاما في نسج الـروابـط الروحانية المتينة بين الكتـاب اليهود الذين يكتبون بالعربية والكتاب العرب في هذه الديار٠ فكان المبادر والروح الحيـة لرابطة شعراء العـربيـة ٠ ومنظمات قلمية اخرى ٠

وفي مقدمة «اغنيات لبلادي» يتحدث الشاعر سليم شعشوع عن العوامل التي حدت به الـى نظم هذه الاغنيات ٠

«لقد غرت الى نفوس ابنـاء بلادي من العـرب واليهـود وشاركتهم في شعورهم وعشت اوقاتهم واستجليت امالهـم والامهم ٠ فكانت حصيلتي مـن هذه المشاركة هذه الاغنيـات التي اعبر فيها عما يجول فـي خواطرهم ويختلج في نفوسهم وانا واحد منهم» ٠

فالى جانب اعتزاز الشاعـر بيهوديته واسرائيليته يرفـع رأسه فخورا بعلاقات الاخـوة التي سادت حياة الشعبين عـلى مر العصور ويعبر عن امنيتـه بان تزول معالم التباعد والخصام وسوء التفاهم فيقول فيقصيدته نحن والعرب ٠

صحب واخوان
نحن مع العرب
عشنا
مدى الدهر
جنبا الى جنب
نحمل اعلاما
للـــود
وللحب

× × ×

وللورى جئنا
باعظم الكتب
انا تعاونــا
من سالف الحقب

وفي نشيده في عيد الاضحى يقسم الشاعر القسم التالي :

قسمـــا
بنور الله في اوطاننا
والعدل منشورا
على جنباته
سنصوغ
للوطن الحبيب
مفاخرا
من معقد الاخلاص
من حباته
ومن الاخوة بيننا
لحنا سنكتبه
يفوح الحب
من نغماته

ويتغنى الشاعر بنغمـــة رومانسية خلابة بارض الوطن٠ حيفا ويافا ٠ واخوة الديانـات السماوية ٠ ويختم المجموعـــة بمغناة الى عادة الجيل يحثهم فيها على العلم والمحبة ٠ تحية تقدير واعتزاز الى شاعر الاخوةوالمحبة والسلام سليم شعشوع ٠

محمود عباسي

البريد الادبي

الى ل٠س٠ — يافا

مقالك الذي تعقبين فيه على التقرير الفني للاستاذ ابراهيم موسى ابراهيم وصلنا متاخرا ٠

ارجو ان تكتبي الينا على وجه واحد من الورق في المرات القادمة ٠

هكذا من الاصل

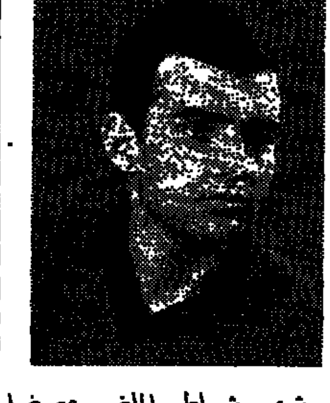
مع الرسام الفحماوي وليد ابو شقرة

في معرض لوحاته في رمات هشرون

اقام الرسام الفحماوي وليد ابو شقرة يوم الاربعاء ٢١-٤-٧٦ معرضا للوحات رسومه في بيت صديق له في رمات هشرون. وقد أم المعرض عدد كبير ممن يهتمون بفن وليد، بما في ذلك الاصدقاء والمعارف من العرب واليهود.

ولا بد لمن زار المعرض ان لاحظ ان السمة الرومانسية تطغى على لوحات المعرض البالغة ثلاثا وثلاثين لوحة. اذ تبرز بوضوح صلتها المباشرة بالطبيعة بفصولها الاربعة، واستمدادها من واقع القرية وابعادها الشتى مثلما عاشها وعايشها من ولد وترعرع وكبر في حضنها. وهذان العنصران الطبيعة والقرية، ينعكسان بشفافية رائعة وبتصميم بارع في كل لوحة. فهنا نجد منظرا جبليا وهناك غروبا للشمس من وراء الحقول، كما نجد تصويرا لاشعة الشمس التي تخترق الغيوم للحظة في يوم شتوي ماطر، وهنالك لوحات تحمل اسماء: بدوية وجرة النحاس خبو القمر، شجرة في البرية.

واذا ما انتقلنا من اللوحات الموضوعة بالفحم الى راسمها، فوليد ابو شقرة (٣١ سنة، متزوج + ولد) قدم من لندن حيث يدرس فن الرسم في المعهد المركزي للفنون والتصميم ليقضي اجازة قصيرة بين الاهل والاصدقاء، وسيعود قريبا ليكمل في الشهرين القادمين دراسته التي استغرقت سنتين. وكان وليد قد اقام في لندن



في شهر شباط الماضي معرضا مماثلا للوحاته ظل مفتوحا امام الجمهور اسبوعين. وبيعت من لوحات هذا المعرض اثنتان وعشرون لوحة من مجموع ثلاث وثلاثين لوحة، وتعرض لوحات وليد حاليا في صالتين للعرض

بقلم: اسامه محاميد

في العاصمة البريطانية، وفقا لاتفاقيتين عقدهما مع اصحابهما ولكن ماذا سيفعل بعد ان يتم دراسته؟.

يقول: بالطبع ساعود الى البلاد ان عاجلا ام آجلا، غير انني اعتقد انه لا بد من فترة ممارسة عملية وتطبيقية اكثر لما درسته في المعهد، ولهذه الغاية قد امكث في لندن سنة اخرى تقريبا.

وسألت وليد لماذا يقيم معرضه في بيت خصوصي وفي رمات هشرون بالذات؟ قال: البيت يعود لصديق هو عالم طبقات الارض الجيولوج يسرائيل اليعيزري، والتقيت به في لندن وتعارفنا، وعندها وعدني بان يستضيفني ولوحاتي لعرضها في بيته لدى عودتي الى البلاد، وها هو ذا يبر بوعده فعلا.

اليس من امكانية اخرى لعرض لوحاتك؟، مثلا في بلدتك ام الفحم.

— الحق انني املت في اقامة معرض للوحاتي في بيت الهستدروت على اسم لزروس في البلدة، وهو المكان الملائم لذلك، راميا ان اطلع ابناء بلدي على فني، وان اقربهم منه ومن الفن عامة، فكنت على استعداد لبيع لوحاتي للجمهور باسعار رمزية لا تذكر، رغبة مني في ان اؤكد على صلتي واعتزازي بهم، واملا في ان الاقي تشجيعهم وتقديرهم الهام بالنسبة لي. الا ان هذا الحلم سرعان ما تحطم فقد وجدت ابواب بيت الهستدروت موصدة وتبين لي ان هذا البيت مشلول عن أي عمل.

تركت الرسام وليد ابو شقرة وفي نفسي حسرة من حسرته على الواقع الذي يصطدم به للاسف، وقلت في نفسي ما عسى ان يفكر به فنان مثله عندما لا يجد في بلدته مكانا لائقا لعرض نتاجه الذي يفتخر به امام جمهوره؟

او ليس من الجائر حقا ان تتعثر قدماه بحثا عن ادنى ما يستحقه الفنان!!.

الفن في بلادنا

زاوية يحررها: أبو أديب

انطباعات عن حفلة الربيع في حيفا

بقلم: حنا نجيب حزان

انطباعات مشاهد عن الحفلات الموسيقية والغنائية الشرقية التي تقام في بلادنا.

ان المواطن في هذه البلاد كغيره من المواطنين عامة يعيش ويعمل بكد وجلد ومسؤولية كل في اطار عمله، من اجل الحصول على لقمة عيشه ومستقبل اولاده.

وبعد ان يحصل على غذائه المادي. يحس انه بحاجة الى غذائه الروحي.. من مشاهدة فيلم او تليفزيون اوقراءة كتاب او مشاهدة مباراة رياضية او حفلة موسيقية. فبواسطة اجهزة الاعلام الموجودة اليوم في عصرنا كالتليفزيون والصحافة والافلام وغيرها فان المواطن العربي يشاهد ويسمع، ويقرا كثيرا عن النشاطات والاعمال الفنية التي تصلنا من العالم العربي ومن البلاد، لذلك اصبح على درجة لا باس بها من الوعي الفني وحسن السماع الموسيقي والغنائي وغيره بحيث يجعله شديد الملاحظة مرهف الحس الموسيقي ويعرف غثه من سمينه.

لذلك اريد ان ابدي بعض الملاحظات والانتقادات البناءة والنزيهة المجردة من كل هدف سلبي او شخصي عن الحفلة الموسيقية الشرقية التي شاهدتها في حيفا في بيت روتشيلد يوم الاحد بتاريخ ١٤-٣-٧٦ وشاهدها الكثيرمن المواطنين الذين ارادوا ان يقضوا ليلة ممتعة يشنفون آذانهم بالموسيقى والغناء الشرقي. كما تحدثت مع عدد ليس قليل في فترة الاستراحة حول انطباعاتهم وملاحظاتهم عن الفقرة التي سمعناها

١- ان المقومات الفنية والتقنية التي تساعد على انجاح الحفلة بشكل جيد من مسرح واضاءة وصوت كانت موجودة في القاعة.

٢- سمعت بعض المقطوعات الموسيقية والاغاني المحلية. فهذه ظاهرة صحية جيدة تستحق التشجيع والعناية من الجميع من حيث المبدأ لكي تكون نواة اولى من اجل الهوية الموسيقية والفنية العربية في بلادنا. ولكنها كانت ضعيفة من حيث التوزيع والايقاع والكورس وغيرها. حيث لم يبذل مجهود كاف لكي تكون على مستوى افضل ولائق.

٣- الفرقة الموسيقية بكاملها والتي بلغ عدد اعضائها حوالي ٢٠-٢٥ عازفا وعضو كورس كانت ضعيفة نسبيا. انسجاما وايقاعا وتوزيعا باستثناء عازفين او ثلاثة لا غير. فلم اسمع الا كمان واحد وناي واحد وعود. فكان الفرقة مكونة من ثلاثة او اربعة عازفين. فلماذا هذا الحشد الضخم من الهواة والعازفين الذين كانوا مشلولين تقريبا. فبرايي لو كان الاستعداد الكافي والتمرين المتواصل والمستمر قبل موعد الحفلة لحصلنا على الحد الادنى الذي يطلبه المشاهد او المستمع لكي لا يكون لدينا الانطباع والاحساس بالاستخفاف بمشاعر المستمعين الموسيقية والفنية.

٤- ان جميع المغنين والهواة الذين اشتركوا في هذا الحفل باستثناء يوسف مطر وذياب مطلق ظهرت منهم عدة نقاط ضعف لا ادري اذا كان السبب يرجع الى الفرقة الموسيقية او المغني. فالايقاع كان يتغير عدة مرات في نفس الاغنية. والطبقة الصوتية عالية جدا حيث كان المغني يؤدي الاغنية بقوة تصل الى حد النشاز في بعض المقاطع فانا كمستمع كنت احس بتعب المغني فكانه يحفر بالصخر اذا صح التعبير فهذا المستوى يصلح الى حفلات خاصة مع اصدقاء او اعراس ولا يصلح الى حفلة كهذه تكلف المستمع او المشاهد مشقة عشرات الكيلومترات سفروعشرات الليرات.

٥- ان الفاصل الفكاهي الذي قام به الفنان الموهوب حنا حجار اعتبرها من احسن الفقرات التي قدمت برغم بساطتها وسطحيتها من حيث المضمون والنقد اللاذع الساخر البناء للمشاكل التي تجابهنا في هذه المنطقة حيث قام بواجبه كفنان يحس ويتالم لامال والام شعوب هذه المنطقة.

— لقد تالمت وتالم الكثيرون غيري من بعض التصرفات الفردية الشاذة التي صدرت من بعض شبابنا المتهور من ازعاج لسير البرنامج ورونق الحفلة وقد علمت ان بعض هؤلاء الشباب هم من معارف واصدقاء القيمين على هذا الحفل. فهل هذا من سبيل التشجيع؟ لهؤلاء القيمين؟ فكان الاجدر بهم ان يتخذوا الاحتياطات اللازمة لكي لا تحدث هذه الاعمال الصبيانية التي دفع ثمنها اغلب الحاضرين من ازعاج. وخلق جو من العصبية البعيدة كل البعد عن عاداتنا وتقاليدنا.

لذلك ارجو من القيمين على هذه النشاطات الفنية في بلادنا ان يكونوا في موضع المسؤولية وعند حسن ظن الجمهور بهم.

لان الفن هو احد العناصر والمقومات الادبية والاخلاقية الرئيسية لمجتمعنا المعاصر.

رد على منير ذياب

مسابقة الهواة وملاحظات منير ذياب

بقلم: مصلح زيدان عزام
مدير بيت الشبيبة - عسفيا

نشرت جريدة الانباء يوم الجمعة ٩-٤-٧٦ مقالا مطولا (لمدير المركز الجماهيري) في ضمرا تحت عنوان ملاحظات حول مهرجان مسابقة الهواة

واريد ان اقول لمنير بان المهرجان بدأ باغنية عالهدى اريد ان اضع النقاط على الحروف لما جاء في مقالك لكي يقف القارئ وجميع من اشترك وساهم في المهرجان على الحقيقة وليعرفها الجميع بان مدير المركز الجماهيري قد تجنى على البعض في ملاحظاته ربما بسبب فشله في المهرجان وهو طبعا — مدير المركز الجماهيري.

ولكي لا يكون كلامي مبهما فساوضح لك كل بند جاء في مقالك:

اي منطق يا منير يسمح لجمهور المثلث ان يرقص ويصفق لهواة المثلث اما ابناء عسفيا فهل ذلك محرم وممنوع عليهم. المشترك من عسفيا كان الرقم العاشر والاخير فقد بدأت الفوضى منذ اعتلاء المشترك الاول على المسرح فهل جميع الذين اعتلوا المسرح بالقبل. وزفات الورود ورفع المشتركين على الاكتاف اهل هذه ليست فوضى. اما ابناء عسفيا فلانهم جنود فهذا ذنب لا يغفر.

ان الجنود قد قلدوا من جاء قبلهم ولم يقوموا بالاعمال الهستيرية التي قام بها غيرهم.

ان عدد من سبب الفوضى يصل الى المئات الم تتاثر لذلك؟ ولكن همك رؤية بعض الجنود. ولنفرض انهم صرخوا نريد المكان الاول فهل اثر ذلك على راي لجنة التحكيم

من المفروض ان يكون — مدير المركز الجماهيري — اول المتحلين بالثقافة وعليه ان يعلم الاجيال التي تمر من عنده على التآخي والتسامح والروح الرياضية.. وتقبل الفشل مثل النجاح

في السنة الماضية حصلت فرقتك على المكان الاول وذلك بفضل الفنان الموهوب مجيد ابو ركن. وهذه السنة درب مجيد ابناء قريته وحصل ايضا على المكان الاول وهذا اكبر دليل على اصالة الفنان حتى ان مجيد لو درب اي فرقة فسيمنحها الجائزة الاولى حتى لو اجتمعت اللجنة ام لم تجتمع فسيحصل على الجائزة.

انك عندما تلوم لجنة التحكيم لاختيارها سمير ابو فارس فانك تشك في مقدرة ونزاهة لجنة التحكيم وهذا تجني لان اللجنة لم تنساق وراء العاطفة والاهتمام بالطائفية والعنصرية فلهم منا جزيل الشكر.

واخيرا لي همسة في اذن زهير دعيم من عبلين الذي كتب عن المهرجان في نفس العدد بقوله:

(ان البراعم الجليلية الهستدروتية اول من علت خشبة مسرح الكرمل لتهزه وتهز الكرمل الاشم من تحته)

فاليك يا زهير القول:

ان الكرمل شامخا وسيبقى شامخا وراسخا ولن تهزه اقدام البراعم الهستدروتية.

البريد الادبي

ا٠م٠ص — الناصرة.
كلمات اغنيتك «يا خوفي على شوق الحبايب» غير متكاملة فنيا.. نرجو لك التوفيق في محاولات اخرى.

الانسة ن٠م٠ع — بيت زرزير
قصيدتك مناجاة غير موزونة!

ي٠أ — كفر مندا
تطغى النغمة النثرية على قصائدها، وتفقدها الرونق الشعري. نتمنى لك التوفيق في محاولات اخرى.

ص٠ن٠ح سخنين
قصيدتك الربيع تفتقر الى الوزن السليم.

م٠ع٠ع — شفا عمرو
— النغمة النثرية تغلب على قصائدك. سننشر احدى قصائدك في اطار البريد الادبي.

فيلم عـربى طويـل
شهر عسل بصـــل

، يتحول شهر العســل الى
ى ترى ذلك رأى العين ماعليك
احد الفيلم العربي الذي يقدمه
الاسرائيلي لاول مرة عـلى
المساء .

قديم ، يعود بنا الى عصر
الذهبي في السينما المصرية .
المرحوم اسماعيل ياسين ملك
بدون منازع . فالتقطته السينما
نعه بادوار رئيسية .

ا نرى اسماعيل ياسين في هذه
ه مسكين غلبان ..
المسكنة والغلبة فلانه عاشق
رام واتعبه الهيام .. وعاشقته
ته كثيرا .. فهي جارته ..
، باب .. وشباك في مواجهة

اسماعيل ياسين هي الحسناء

ا كل شبان الحي .. اما هي
خص واحد اختاره لها كاتب
.. اخالكم الا وعرفتموه .
انه اسماعيل ياسين لاغير .
ان ام سليطة اللسان .. هي
ب ..

وعندما كان اسماعيل يتحرش بالجارة الحسناء، ويباكسها ويرسل لها القبلات عبر الاثير .. كانت الام تتصور انـــه يقصدها ..

قل ان هذا الغزل طاب لها .. قل انه شاقها .. المهم ، انها بصفتهـــا امرأة محترفة كان لابد وان تبدي تدللها .

وكم كانت دهشتها عندما استجمع كل اطراف وجوانب شجاعته وتقدم اليها طالبا يد ابنتها .. المغزال الماهر ..

وكان من الطبيعي ان تعارض المشروع بادىء الامر لان الفكرة التي كانت لديها عن طالب القرب منها لا تسر عدوا ولا صديقا .. اضف الى ذلك ان تقدمه لطلب يد الابنة بالذات قد هدم كـــل قصور الاحلام التي شيدتها لنفسها عن انها لا تزال امرأة فاتنة يأسر لحظهـــا الفتاك الرجال ويدفعهم لمغازلتهـــا ومعاكستها .

ولكنها لما كانت تحب ابنتها ولا تريد كسر خاطرها .. فقد تظاهرت بالموافقة بتحفظ ..

وتم الزواج السعيد .. وتحقـــق لاسماعيل ياسين مناه .. وبات يحلم بالتهام كعكة الشهد اللذيذة المذاق التي سهدته وارقته ... عندما تحتويه معها تلك الغرفة التي استأجرها

ورحل الى القاهرة معها .. ولكن ما كاد يمضي بعض الوقت على انفرادهما وقبل ان يحقق امنية واحدة من امانيه. كانت الحماة قد هبطت عليهما كما تهبط كارثة الجفاف على ارض تنتظر المطر ..

وجرى البحث عن غرفة للعـــذول الثقيل النقل .. فاتضح ان كل غرف الفندق مشغولة . وكان لابد للعذول ان يشارك العروسين غرفتهما ..

والان .. هل عرفتم كيف يمكن ان يتحول شهر العسل .. الى بصل ..

كان اسماعيل على استعداد لدفع نصف عمره مقابل تخليصه من حماته ولـو لليلة واحدة يذوق فيها الشهد الذى طالما اشتهاه .

كان له جار في الفندق صعب عليه حاله واقسم ان يخلصه من حماته ولو لبعض الوقت ..

وكان المقلب الاول الذى دبره لهـا ادخلها الى مغارة المقطم ..

ولكن المقلب فشل .. وادى الى تدخل البوليس ..

وقرر أن يسقي الحماة مخدرا قويـا ينقلها الى دنيا الاحلام لبضع ساعات تكفى اسماعيل لتحقيق غرضه ..

وماذا كانت النتيجة ؟ نعـــم . اسماعيل ياسين شرب المخدر .. كما هي العادة المتبعة في السينما في أمثال هذه المواقف ..

واخيرا اهتدى الى فكرة جهنميـــة : استاجر جماعة من البلطجية لاختطاف الحماة .

ومسكين اسماعيل ياسين . البلطجية اختطفوا العسل وابقوا له البصل ! ! اختطفوا الزوجة وابقوا على الحماة ..

هل يئستم ؟ اسماعيل لم ييأس من رحمة الله الواسعة . وهذه الرحمة جاءت على شكل غرام سريع خاطف بين صاحب الفندق والحماة .. انتهى بزواجهما .. وعندما اخلت «العروسة» الجديدة غرفة «العروسة» القديمة الى غرفة صاحب الفندق بدأت نسمات العسل تطرد روائح البصل الخانقة !

السادسة هو موعدكم مع شحنـــة الكوميديا . ترجمة عبرية مضمونة لمن يجهل العربية !

مندس فرانس يمضى عطلة فى اسرائيل

يقوم السياسي الفرنســـي بيير مندس فرانس حاليا بزيارة البلاد . وانسيد فرانس كـان رئيسا للوزارة الفرنسية خلال فترة قصيرة بين عامـي ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥ .

ويبلغ فرانس ال ٦٩ من عمره . وهو لا يضطلع منذ سنوات باي منصـــب سياسي في فرنسا . ولكن مما لاشك فيه انه رغم الفترة القصيرة التي اشغل فيها منصب رئاسة الوزراء قبل اكثر من ٢٠ سنة . فقد كان الرجل الذي غير اكثر من اي سياسي اخر في عصره . مجرى التاريخ الفرنسي .

وهناك من يعتبره اعظم سياســـي فرنسي بعد المرحوم الجنرال شارل ديغول .

لقد كان فرانس الرجل الذي ادهش العالم عندما وعد بوضع حد . خلال شهر واحد . للحرب في الهند الصينية التي استنزفت قوى فرنسا .

وكان اول سياسي فرنسي بعـــد الحرب العالمية الثانية الذي بـــدا مرحلة تصفية الاستعمار في الهنـــد الصينية وشمال افريقيا .

لقد اوقف الجنرال ديغول سفك الدماء في الجزائر ومنحها استقلالها . لكن مندس فرانس هو الذي مهد لـه الطريق .

وقبل وقت قصير من سقوط حكومة مندس فرانس . حال دون وقوع حرب جديدة في تونس ومهد الطريق امام استقلالها . ويأتي فرانس اليـــوم لاسرائيل في ثالث زيارة له للبلاد . كضيف على وزير الخارجية السيد يغال الون . وكانت زيارتاه السابقتان عامي ١٩٦٥ و١٩٥٩ . وصرح لدى وصوله انه ياتي للبلاد للراحة وقضاء عطلة. لكن مما لا شك فيه انه سيبحث بالطبع اثناء لقاءاته غير الرسمية مع المسؤولين الحاليين والسابقين مثل غولدا مئير وموشيه ديان ، اراءه ومواقفه السياسية ازاء الوضع في الشرق الاوسط .

ولقد بسط السياسي الفرنســـي العجوز وجهات نظره في فرنســـا كاشتراكي . وهو . مثل سياسيين اخرين في فرنسا يؤيد اقامة دولـــة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . ومع ذلك فقد شجب في نفس المقابلة ، سياسة فرنسا في الشرق الاوسط . لكن في محادثاته هنا . التي لا تلـزم بالطبع حكومة اسرائيل او فرنسا . فسيستمع مندس فـــرانس الى رأى اسرائيل التي يرفض اقامة دولة ثالثة بين الاردن واسرائيل .

ضمن تسوية شاملة

وكما اعربت اسرائيل اكثر من مرة في السابق . فان حل القضيـــة الفلسطينية سياتي ضمن تسويـــة شاملة . وهذا الاسبوع فقط عاد رئيس الوزراء السيد اسحق رابين فاعلن في مقابلة نشرتها مجلة «نيوزويـــك» الامريكية ، ان القضايا التي يجب ان يتم بشانها التوصل الى اتفاق من اجل الانتقال من حالة حرب الى حالة سلام هي : ماهية السلام . حدود اسرائيل وحل القضية الفلسطينية .

ولم يكن مندس فرانس وجها جديدا في الحلبة السياسية الفرنسية . عندما تسنم منصب رئيس الوزراء عام ١٩٥٤ وينتمي السيد فرانس لعائلة يهودية طردت من البرتغال (رغما عنهم) وابن تاجر ثياب يهودي من باريس . وقد بدا حياته السياسية وهو في سن صغيرة ..

وعندما كان في الخامسة والعشرين انتخب عضوا في البرلمان الفرنسي . وكان اصغر الاعضاء سنا وبعد ست سنوات من ذلك اي عام ١٩٣٨ . اصبح

ثانيا لوزير المالية في حكومة السيد ليون بلوم اليهودي ، وقد تاثر كثيرا بطريقته وفلسفته السياسية .

تقدير في بلاده

ورغم ان السيد فرانس هو سياسي «منعزل» . متصلب وعنيد يتمســـك بمبادئه ويرفض الحلول الوسط. فانه مقبول اليوم على جميع الاوســـاط والتيارات في فرنسا التي تعرب له عن تقديرها . ان فرانس سياسي . لكنه ليس رجل مؤامرات . وربما كان هذا هو احد الاسباب التي بسببهـــا لا «يتفق» مع الاجهزة السياسية .

وهو ليس رجل مغامرات . اي انه لا يتدافع بالمناكب ولا يدخل في مجابهة مع اصحاب القبضات السياســـية . لكنه مقبول كسياسي جـــريء وذي اساليب سياسية اصيلة .

حتى ان منافسيه يتفقون عـــلى ان مندس فرانس يملك موهبة خاصة في معرفة ماذا سيحدث . وقد قاد في عهده الاحداث ، بدل ان تقوده . لكن مثل نجاحاته السياسية . فقد كانت هناك اخطاء سياسية ارتكبها ، وارغمته على اعتزال الحياة السياسية العملية .

وقد عارض مندس فرانس عودة الجنرال ديغول الى السلطة عام ١٩٥٨ كمـــا عارض في النظام الرئاسي للجنرال . واثناء اضطرابات الطلبة في ايــــار ١٩٦٨ . لم يعرف مندس فرانس الى اي فريق يميل . ورغم ان الطلبة الذين فريق يميل . ورغم ان الطلبة الذين اثاروا اضطرابات وازمات سياسية قد دعوا انذاك في شوارع باريس مندس الى السلطة . فلم ينضـــم مندس لليساريين .

وقد ادعوا هم ايضا والاشتراكيون بانه لم يساعدهم في المناورات السياسية ولما عاد الجنرال ديغول الى السلطة . وبقي مندس فرانس منطويا على نفسه، لان تلك الاحداث كانت بمثابة نهاية حياته السياسية .

فرانس اليهودي

ولا يخفي مندس فرانس يهوديته، لكنه يوضح بانه لا تربطه باليهودية علاقات رسمية .

ومع ذلك يقول انه يشعر ويدرك من اعماق قلبه بانه يهودي واولاده يعرفون ذلك ايضا . وليس لديه رد علمي دقيق حول ماهية اليهودية . لكنه يعرف انه يهودي . ويشعر ايضا . كما قال في مقابلة لصحيفة فرنسية قبل وصوله الى اسرائيل ، بان اللاساميين ينظرون اليه كيهودي .

واليوم وبعد ان خرج من حلبة الحياة السياسية في فرنسا ، فان السياسي العجوز يواصل ملازمة جانب الصمت . ولكن البعض يقول انه اذا سمحت له حالته الصحية فسيخوض الانتخابات التي ستجري بعد سنتين . وسيؤيد الاشتراكيين الفرنسيين . وفي هـذه الاثناء فانه يستجم ويمضي عطلة في اسرائيل .

★ تتمـــات ★

حول كتاب « رأى

منذ اللحظات الاولى . بان الحل لن ياتي الا عن طريق الاعتراف بالحقوق القومية لكلا الطرفين لم تعد تشعر بالعزلة كما شعرت من قبل .

● كان من المفروض على ساســـة اسرائيل أن يتحلوا بمقدار كبير مـــن الجرأة والشجاعة لكى يعترفوا بحقيقة أن الشعب الفلسطيني قائم فعلا .

● أن اسم فلسطين ليس بالامر الجديد على العرب ، فهذا الاسم قائم في تاريخ العرب منذ الفتح الاسلامى في القرن السابع الميلادى .

● القومية الفلسطينية نمـــت وبرزت منذ عهد ثيودور هيرتسل .

● ان الفلسطيني الاول مع الوعى الفلسطيني قد خلق في اليوم الذى خلق فيه الاسرائيلي الاول مع الوعــــى الاسرائيلي .

● ان الشعب الاسرائيلي يستخدم اليوم نفس الاساليب التى اغاظته فى الماضى ضد شعب اخر هو الشعـــب الفلسطيني .

● الحل مع الملك حسين غير وارد

● ان الزعماء الاسرائيليين وفـي مقدمتهم الرئيس اسحق رابين يدركون جيدا بانهم سيتكلمون في نهاية الشوط مع منظمة التحرير .

علـــى المشرحـــة

وحيداً امـام تهمة جائرة

بقلـــم : اسامـــة محاميـــد

«اعتقلت الشرطة مـؤخـرا الاشخاص الذين اغتالوا السائق الاسرائيلي يسرائيل فريدمـان قرب جنين» (من الصحف)

قبل شهرين تقريبا عبت اجهـــزه الاعلام المحلية . وبشكل خاص بعض الصحف العبرية . ضد ما وصفتـــه باستيلاء عصابات من المقاولين على نقل العمال من الضفة الغربية الى اسرائيل وطالبت المسؤولين بوضع حد لهـــذه الظاهرة التي تمثلت فيما تمثلت ـ على حد قولها ـ باحتكار مقاولي نقليات باساليب غير شرعية . لنقل العمال . وحتى لتشغيلهم في اماكن عمل مختلفة وذلك بالالتفاف على صلاحيـــة مكاتب التشغيل . رغم ما يعنيه هذا الامر من هضم واستغلال حقوق العمال الاجتماعية وتحويلها الى جيوبهم الخاصة .

ومبدئيا ليس هنالك مأخذ على هذا الموقف لاجهزة الاعـــلام من الظاهرة السلبية المشار اليها . اذا ما كانت موجودة حقا . ولكن بعض الصحف تمادت في تصوير تفشي وتفاقم الظاهرة عندما انتهت الى الجزم هكذا ، بـــان مقاولا من ام الفحم دبر مجهولين للقضاء على مقاول منافس له ، ليستولي بالتالى على منطقة عمله . ولم يكن هذا المنافس غير سائق سيارة النقل الاسرائيـــلي يسرائيل فريدمان من برديس حنـــا الذي لاقى مصرعه اثر اطلاق النار عليه من قبل مجهولين قبل حوالى سنة على مقربة من قرية ميثلون المجاورة لجنين

واستعانت الصحف في حملتها بعضو الكنيست يسح غرودر (الليكود) حينما خرج على الملا بما كان السائق المغدور قد افضى به اليه ـ حسب قوله ـ من ان منافسين له في العمل يزاحمونه في لقمة عيشه . وربما يودون بحياته عن هذا المنطلق .

اما اليوم وبعد ان هـــدأت ثورة الصحف . ولم يثبت مما خرجت به شيء . فقد اعتقل الاشخاص الحقيقيون الذين كانوا من وراء اطلاق النار على السائق الاسرائيلى . واعترفوا بالتهام بفعلتهم . ونفوا ان تكون لهم اية صلة بالمقاول الذي وجهت اليـــه الصحف اصبع الاتهام !

هذه الحالة تمثل ما يعرف «بالمحاكمة الصحفية» او باغتيال شخص المرء عن طريق الصحف . وهذه الصحف هي التي اعدت ضد المقاول المذكور بهتانا لائحة الاتهام . واتخذت حكمها الجائر بحقه . وهي اليوم لا بد ان تعترف بمدى الضرر المعنوي والنفساني الذي الحقته بشخصه حيث لا يجدي الاقرار بالذنب ابدا . بينما هو ينطوي عـــلى نفسه ، يجتر المعاناة القهرية التى مر بها ليل نهار . «لا جريرة ارتكبتها يداه» وهو وحده يعرف مرارة هذه التجربة مثلما كان يعرف انه بريء ان لم يكن امام الناس . فحسبه امام الله .

ومن مثله ايضا يدرك حدة نظرات الادانة الجائرة التى احاقت به عن كل حدب وصوب . لطوبى له اذ صمد ، بصبره الطويل وبايمانه بالله وبنفسه امام تلك التهمة التى الصقتهـــا الصحف به

فهل تتعظ بعض صحفنا بما حدث فتحاسب نفسها وتعدل عن طريقة ادانة شخص بريء قبل ان تثبت ادانتـــه في محكمة ؟

هكذا من الأصل

الأنباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول

يعقوب حزمه

أصحاب الامتياز

جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة

شارع هاريكا ٧ روميما القدس

تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤

المراسلات : ص.ب ٤٢٨

تطبع في

مطابع دوكما م.ض.

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات

الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

رابينوفيتش يدعــو الى تخفيض مستوى المعيشــة

تقليص العجز في الميزانية يكمن بمضاعفة الصادرات

تل ابيب ـ افتتح امس مركز حزب العمل نقاشه الاقتصادي ، بالاستماع الى محاضرتي وزير المالية يهوشواع رابينوفيتش وسكرتير عـام الهستدروت يروحام ميشل .

وذكر السيد رابينوفتش ان ٤٠ بالمائة من اعتمادات اسرائيل تستورد من خارج البلاد ولهذا فان اي تغيير على الحالة الاقتصادية العالمية سيكون له تاثيره ان كان في مجال الاسعار او في مجال النقد سلبيا او ايجابيا .

ودعا الواطنين الى تخفيض مستوى المعيشة الذي ينبغي على حزب العمل ان يعمل من اجله لان له اهميته في الحيلولة دون وقوع ازمة اقتصادية

واضاف وزير المالية ان الهدف الذي سنصبو الى تحقيقه في السنوات الثلاث القادمة هو تقليص العجز الجاري بـ٣٠٠ مليون دولار سنويا للوصول سنة ١٩٧٨ الى ١٫٣ مليار دولار بدل ٢٫٣ مليار في السنة الحالية في العجز المدني وسيمكن تحقيق الهدف المذكور بمضاعفة الصادرات بنسبة ١٠ بالمائة وتقليص الواردات بحوالي ٣ بالمائة سنويا . كما انه يجب ضبط استثمارات غير ضرورية وتشجيع استثمــارات ضرورية وتنظيم التشغيل مع تحسين وضع الطبقات الضعيفة جدا .

وذكر السيد ميشل انه يتوقع ان ينضم الى العمل في السنتين القريبتين حوالى ٨٠ الف شخص . ولهذا يجب تحويل تصفهم مباشرة الى فروع التصدير وتجميد حالة الايدي العاملة في الخدمات الادارية والمالية .

الموافقــة على عقــد اجتماع شعبي بالناصرة في اول ايــار

الناصرة ـ وافق قائد اللــواء الشمالي لشرطة اسرائيل الميجورجنرال شمعون ايشد على طلب القائمــة الشيوعية الجديدة ـ راكاح ـ عقد اجتماع في عيد اول ايار في الناصرة

وسيعقد الاجتماع في الساعة الثالثة في الساحة المقابلة لمركز الصداقة بجوار عين العذراء .

وتقدر الشرطة بان حوالى ٤٠٠٠ شخص من الناصرة وقرى مـجاورة سيشتركون في الاجتماع .

وقد اتخذت كافة الاجراءات لمواجهة اية محاولة من قبل اوساط متطرفة للاخلال بالنظام العام .

مذكرة حـــول تقليــص الحصــص بالمدارس العربيــة

المثلث ـ من بسام جابر ـ بعث امس السيد عبد الكريم الطاهر مدير دار المعلمين والمعلمات العرب في المنطقة الوسطى الكائنة في هدار عام بمذكرة الى وزير المعارف والثقافة السيد اهارون يدلين ناشده فيها ان يعمل على عدم تطبيق التقليصات المتوقعة في عــدد الحصص للصف الواحد خلال السنة الدراسية المقبلة على المدارس العربية .

وجاء في هذه المذكرة ان السياسة المعلنة للحكومة تستهدف دمج المواطنين العرب في الحياة الاقتصادية والاجتماعيــة والسياسية للبلاد بيد ان تنفيذ هذه السياسة يلاقي صعوبات مختلفة الامر الذي تسبب بعدم تنفيذها عمليا . وقد تمخض عن ذلك خلق جو من الاستياء لدى المواطنين العرب وشعور بانهم يعاملون معاملة خاصة .

★ تتمــات ★

١٢٥ مليون استرليني

او تقليص بعض المشاريع في خطتها الخمسية وتعتقد ان سوريا بــدات تبحث في اوروبا عن موارد نفطية اخرى الى ان تتمكن من تامينها عـــن السعودية .

وكان اتفاق لنقل النفط مدته ثلاث سنوات بين سوريا والعراق قد انتهى في نهاية العام الماضي دون ان يجدد على الرغم من اجراء مفاوضات موسعة بين البلدين منذ كانون الثاني الماضي .

سوريا تنفي موافقتها

التنصل من الاتفاقات التي تم التوصل اليها بينها وبين منظمة التحريـــر الفلسطينية .

هذا وعاد السيد خدام الى دمشق امس في ختام جولة في كل من الكويت والبحرين وقطر وابوظبي . وقد سلم السيد خدام خلال جولته هذه رسائل من الرئيس السوري حافظ الاسد الى رؤساء هذه الدول تتعلق بالازمــة اللبنانية .

★ تتمــات ★

شكوك حــول

السيد اده . كما يؤيد ٢٧ نائبا مرشحا ثالثا لم يعلن عن اسمه .

وكان الجدل السياسي الذي جرى امس حول تاجيل موعد انعقاد جلسة مجلس النواب قد طغا على الموضوع الرئيسي وهو انتخاب خلف للرئيس اللبناني سليمان فرنجية الذي يطالب اليسار منذ مدة طويلة بتنحيته .

ويقول المراقبون ان الجدل ثــار على اساس ان احد المرشحين وهو السيد سركيس موقف حكومي لا يجوز له الاشتراك في عملية الترشيح الا بعدان يقدم استقالته .

ويتكهن معلقون سياسيون بان مرشح تسوية قد يبرز الى الواجهة اذا بقي مجلس النواب منقسما لا امل في اصلاحه بشان تاييد السيدين اده وسركيس

ويضيف هؤلاء المعلقون ان اي رئيس جديد للجمهورية يجب ان يتمتع باقصى التاييد من كافة الفئات اذا كان سيتسنى له معالجة الازمة الوطنية بشكل فعال

ومن بين اقوى مرشحي التسوية السيد جان عزيز ـ وزير سابق ـ . ميشيل خوري نجل بشاره الخوري ـ رئيس سابق للجمهورية ـ والدكتور مانويل يونس .

وساد الهدوء النسبي بيروت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية . وجرى بعض القصف بالقنابل خلال الليل في بيروت وضواحيها ولكن لم يبلغ عن اشتباكات رئيسية .

هذا ونشطت الجهود لتامين الاجواء الامنية التي تسير عملية الانتخــاب لرئاسة الجمهورية .

هذا وهدد مؤيدو سوريا في لبنان بانهم سيقاتلون من اجل ضمان عملية الانتخاب وانعقاد مجلس النواب في موعده المحدد لهذه الغاية .

نشـــاطــات متعــددة

في نادي الشباب بترشيحا

كفر ياسيف ـ من سمعان داود ـ يقوم نادي الشباب بترشيحا بنشاطات ثقافية ،واجتماعية ورياضية . كما اقام بفتح دورات خياطة وطباعــة وتعليم اللغات العربية والعبرية والانجليزية .

وافتتح ايضا دورتان جديدتـــان للسيدات منها دورة للتجميل الطبي، ودورة سياقة حذرة . وكذلك دورة الاولى من نوعها في المحيط العربي وهي دورة لتحضير مرشدات للعائلة في مجال الالعاب والتنظيم العائـــل . وسيشترك بيها سبع عشرة ربة عائلة مدتها شهر ونصف .

ومن نشاطات النادي اجراء محاضرات شهرية في مواضيع مختلفة ورحلات .

واسس فريقا لكرة القدم واصدر نشرة الامل تتضمن مواضيع ثقافية ،واجتماعية كتبها نخبة من شبان ترشيحا .

وقد تاسس النادي المذكور سنـــة ١٩٧٤ بمبادرة بعض شباب ترشيحـا والجمعية الامريكية لرعاية الشباب .

احتفالات اول ايار في مــدن الضفة

القدس ـ من اميل خزعل ـ تقام يوم غد السبت في عدد من مدن الضفة الغربية احتفالات بعيد العمال اول ايار

وقد ابلغ امس ضابط العمل والتعاون السيد دافيد سويري نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله والبيرة والاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس ونقابة العمال في الخليل موافقته على عقد مهرجانات شعبية ورياضية بهذه المناسبة .

الجلسة الاولى للجنة المعينـــة في طمرا

الجليل الغربي ـ من سمعان داود ـ عقدت اللجنة المعينة في طمرا اولى جلساتها امس برئاسة رئيسها الشيخ زكي دياب وقد تم في هذه الجلسة انتخــاب السيد معين عواد نائبا لرئيس اللجنة المعينة براتب كما وتم تعيين لجنة خاصة من القرية ومن الدوائر المختصة لاختيار مفتش صحة للقرية . وتم اعطاء المقاولة لبناء المدرسة الشمالية وبناء المركز الثقافي للمقاول مصطفى حجازي واعطاء الجناح الثاني للمدرسة الثانويــة لمقاول لاتمام القصارة وستعقد اللجنة جلسة اخرى في الاسبوع القادم لاتمام بحث المواضيع والمشاريع المرسومة امامها لاجل تنفيذها .

سباق الضاحية لنوادي الشبيبة بشرق القدس

القدس ـ من اميل خزعل ـ جرى بعد ظهر امس تحت رعاية رئيس بلدية القدس السيد تيدي كوليك سباق الضاحية لنوادي الشبيبة في شرقي المدينة باشتراك ١٢٠ من الشبــاب والطلاب

وقد فاز في السباق الذي كان طوله ٤ كيلومترات في الاماكن الثلاثة الاولى فوزي الشريف واياد الخروف مـــن الشبيبة العاملة والمتعلمة وغسان دعنا من نادي الهلال .

اما من الاشبال فقد فاز محمد مصطفى وعدنان دياب واحمد منصور . وقد وزعت في نهاية الاحتفال الكؤوس والجوائز على الفائزين . كما جرى عرض لالعاب الكراتيه والجودو .

ديمتري يوستينوف وزير الدفاع الجديد في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ الوكالات ـ عين امــس السيد ديمتري يوستينوف سكرتــير الشؤون الدفاعية في اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفياتي وزيــرا للدفاع خلفا للمرشال الراحل اندريـه غريشكو .

وهكذا يكون وزير الدفاع الجديد، الذي رقي الى رتبة جنرال . والبالغ من العمر ٦٧ عاما اول مدني يعين في هذا المنصب منذ سنة ١٩١٨ .

همفري لا يخوض الانتخابات المسبقة

واشنطن ـ يونايتدبرس ـ اعلـن السناتور يوبرت همفري امس انه لا يسعى للحصول على ترشيح نفســه للرئاسة من جانب الحزب الديمقراطي لكنه قال انه سيقبل بقرار الحزب اذا ما اختاره الحزب . واضاف انـــه سيرشح نفسه لانتخابات مجلســـ الشيوخ .

كيسنجر يصاب بالم في الامعاء

كينشاسا ـ رويتر ـ تعرقلت جولة الدكتور هنري كيسنجر ، وزيـــر الخارجية الامريكية في الدول الافريقية امس بسبب معاناة الدكتور كيسنجر من اضطراب معوي دعا مساعديه الى التساؤل عن الخطوة التي تتخذ بعــد ذلك . وهذه هي احدى المرات النادرة التي يوصف فيها الدكتور كيسنجـــر رسميا بانه مريض خلال سبع سنوات من مواصلة تحركاته الدبلوماسية على متن الطائرات .

تطبيق تسهيلات جديدة

في رسوم العلاج الطبي في قطاع غزة

غزة ـ لمراسل خاص ـ من المتوقع ان تطبق خلال يومين التسهيلات الجديدة المتعلقــة برسوم العلاج الطبي في قطاع غزة والتي قررت وبدىء بتطبيقها منذ الشهر الجاري وقد وافق قائد قطاع غزه على هـــذه التسهيلات في اللقاء الذي جرى بينه وبين وفد من اطباء القطاع وبناء على طلب مجلس بلدية غزه .

وهذه التسهيلات عبارة عن توسيع قاعدة الاعفاءات من الرسوم من بينها اعفاء الاطفال الى سن السادسة بدل الثالثة سابقا والسماح للمريض من دفع رسوم خمسة ايام علاج مقدما بدل عشرة ايام ، كما يعفى طلاب وطالبات المدارس من الرسوم بعد ابرازهم شهادة رسمية من مدير مدرستهم علما بانه كان الطلاب ملزمين بدفع الرسوم حسب الخطة الاساسية . واما بخصوص علاج الاسنان فستخفض الرسوم الى قيمة النصف والامراض المستعصية او المزمنة فستوسع قاعدتها بحيث تشمل امراضا مزمنة اخرى تحتسب ضمن الامراض المعفية من الدفع وفيما يتعلق بالولادات في المستشفيات والعمليات او المضاعفات المتاتية نتيجة للولادة فستعفى هي ايضا والخطة الاساسية تشمل تامينا صحيا لموظفي الحكومة وموظفي المجالس البلدية والقروية والعمال المنظمين عن طريق مكاتب العمل والذين يعملون في اسرائيل

مقابل رسم شهري مقداره خمس عشرة ليرة وطبقا للتسهيلات الجديدة سينتفع ابناء العائلة المسجلة في هوية المؤمن بحيث يلزمون خمسين بالمائة من قيمة الرسوم بعد ان كانوا ملزمين بدفعها كاملة . ويجدر بالذكر ان الخطــة الاساسية تقضي بجباية ثلاث ليرات مقابل فحص طبي وليرتين مقابل الوصفة الطبية وثلاث ليرات مقابل فحص بالاشعة والذين ينزلون المستشفيات يلزمون بدفع عشرين ليرة لليلة الواحدة على مدى الثلاثين يوما فقط مع العلم بان تكاليف نوم المريض في المستشفـــى لليلة واحدة تكلف سلطات الصحة اكثر من مائتي ليرة .

★ تتمــات ★

كلمة الانبــاء

والغربي ، وتذكير الناس بوجودهم هم ، اذا كانوا قد نسوا هذا الوجود .

غير ان احداث الماضي قد اثبتت بشكل قاطع بان هدف عناصر الهدم والارهاب هذا لن يتحقق ، مهما بذلت هذه العناصر من جهــد ، ومهما تفننت في اساليــب الاجرام .

فالمواطنون الامنــون في شطري المدينة مقتنعون بان شر مثل هذا الارهــاب لا يقتصر ، ولايمكن ان يقتصر، على فئة منهم دون اخرى ، كما انهم مقتنعون بان قوى الامن يقظة لهذه الاعمــال الاجرامية تمام اليقظة ،وان مرتكبيها لن يفلتوا من يد العدالة التي ستقتص منهم ولو بعد حين .

بناء ثلاث قاعات في المدرسة الثانوية في ام الفحـــم

ام الفحم ـ من نصر ناجي ـ يقوم المجلس المحلي في ام الفحم قريبا ببناء قاعة مختبر وقاعتين اخريين احداهمـا للمطالعة واخرى للمكتبة في المدرسة الثانوية في ام الفحم حيث ستبلغ مساحة هذه القاعات الثلاث ١٩٠ مترا مربعا . وسيكلف هذا المشروع قرابة ٢٥٠ الف ليرة يتم تمويلها من قبل المجلس بالتعاون مـــع وزارة المعارف والثقافة . ومن ناحية اخرى يقوم المجلس حاليا ببناء غرفتين للتدبير المنزلي في مدرسة ام الفحم ـ بـ الامر الذي سيساعد الطالبات على تلقي دروس عملية في هذا المجال وستبلغ تكاليف هذه الغرف ١٣٠ الف ليرة يتم تمويلها بقرض تقدمه وزارة المعارف والثقافة .

خـــارطة هيكلية للمنطقــة الجنوبيــة

كريات جات ـ عرضت خلال اجتماع لرؤساء بلديات ورؤساء سلطات محلية من كافة انحاء المنطقة الجنوبية خارطة هيكلية لتلك المنطقة .

وقد تم تجهيز الخارطة خلال سنوات من قبل كادر فنيين برئاسة مهندس اللواء الجنوبي في وزارة الداخلية

وتعتمد الخارطة على الافتراض بان عدد سكان المنطقة سيبلغ مليون نسمة بعد ٢٥ عاما منهم ٦٠٠ الف نسمة في منطقة بئر السبع وحوالى ٣٠٠ الف في منطقة اشكلون .

غرق سفينة لبنانية في ميناء صور

صور ـ رويتر ـ غرقت امس سفينة مسوزان رمه التي تحمل العلم اللبناني داخل ميناء صور في جنوبي لبنان ، عندما حاولت الرسو فيه .

وقد نجا افراد طاقم السفينة البالغ عددهم عشرة ، وكانت السفينة تحمل ٦٠٠ طن من الاسمنت مخصصة لتاجر لبناني .

شركة امريكية ترفض دعوة لعدم التعاون مع المقاطعة العربية

كانزس سيتي . ميسوري ـ الوكالات ـ رفض امس مساهمو شركة جنرال الكتريك الامريكية الضخمة للصناعة الثقيلة ، الدعوة التي وجهها الكونغرس اليهودي بعدم الاستجابة لمطالب المقاطعة العربية ضد اسرائيل .

وذكر رئيس مجلس ادارة الشركة ان دعوة الكونغرس اليهودي تخالــف موقف الادارة التي تعارض كل امر شانه الحد بالتدفق الحر للسلع في انحاء العالم .

